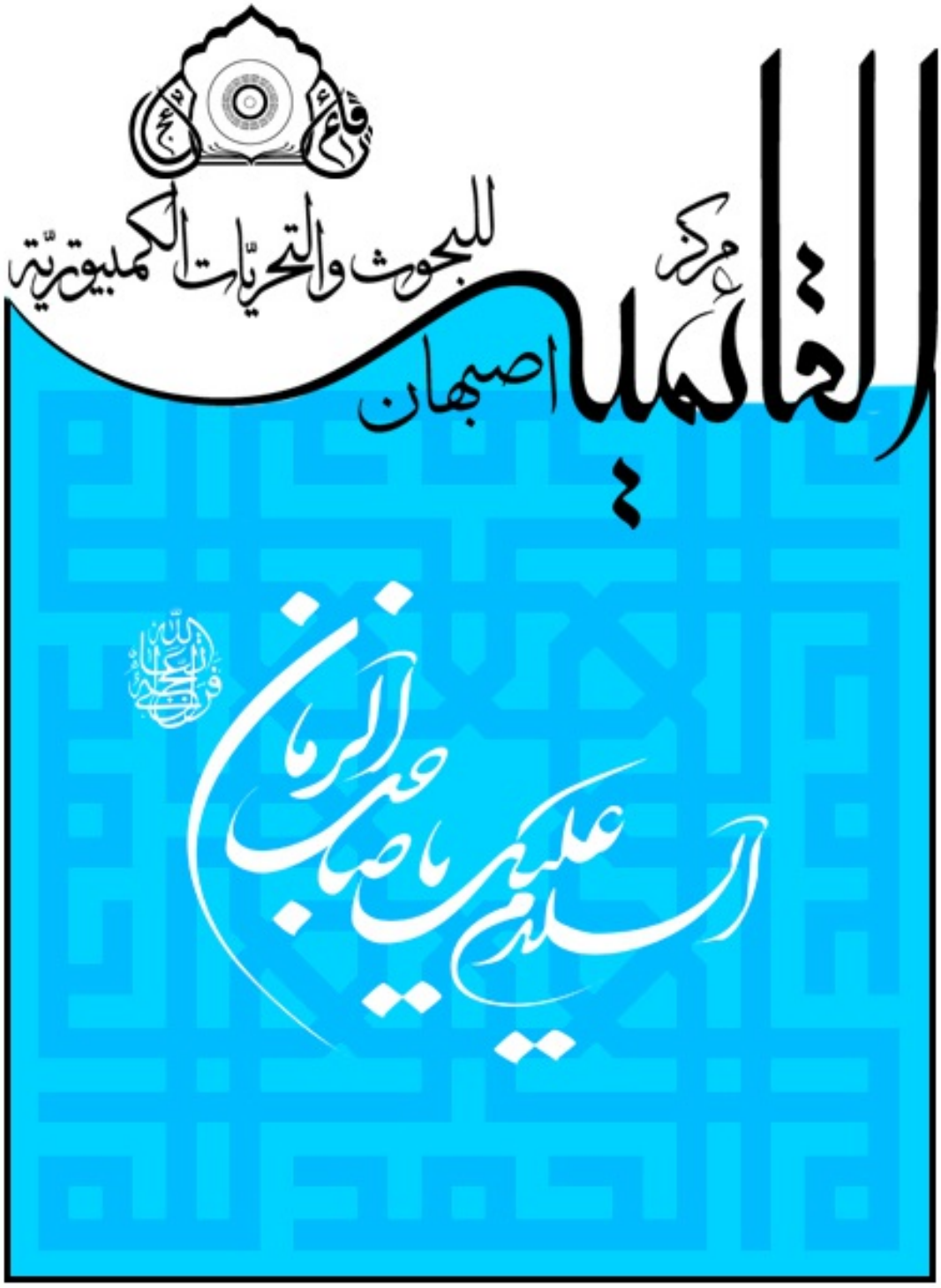

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ثلاثون سؤالا
في الفكر الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثون سؤالاً فى الفكر الإسلامى

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ثلاثون سؤالاً فی الفکر الإسلامی ----- ۸
اشارة ----- ۸
کلمة الناشر ----- ۸
الاستفتاء ----- ۹
إدارة الحوزات والمراکز الدینیة ----- ۱۰
إشراف شوری الفقهاء ----- ۱۰
بعض نشاطات الحوزات العلمیة ----- ۱۰
الحزب فی الدولة الإسلامیة ----- ۱۳
التعددیة والتنافس ----- ۱۳
حقوق الأقلیات الدینیة ----- ۱۴
قانون الإلزام ----- ۱۵
المرشح لانتخابات رئاسة الجمهوریة ----- ۱۵
الأسلوب الأفضل للسلطة ----- ۱۷
إذا تصدی من لم یلتزم بالدین ----- ۱۷
الانتخابات فی دولة سنیة ----- ۱۷
الأنظمة فی العالم الإسلامی ----- ۱۹
الدولة الإسلامیة والدول الکبری ----- ۲۰
المواثیق الدولیة ----- ۲۱
الإعلام الفاسد ----- ۲۴
الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر ----- ۲۶
الحث علی الزواج ----- ۲۷
العمل وحسن الاقتصاد ----- ۲۷

مکارم الأخلاق ۲۷
طریق التنفیذ ۲۸
العلاقات الدولیة ۲۸
صلح الحدیبیة ۲۹
فی واقعة تبوک ۳۰
وفد نجران ۳۰
معنی الوحدة الإسلامیة ۳۱
إمکانیة الوحدة الإسلامیة ۳۲
تاریخ المسلمین ۳۳
أعمال الحکام ۳۶
اتفاقیات سابقة ۳۷
مع سائر الدول الإسلامیة ۳۸
الکادر المتخصص ۳۹
الخبراء الأجانب ۴۰
شوری الفقهاء المراجع ۴۱
من یحدد الفقهاء؟ ۴۱
دور الفقهاء ۴۱
السلطة الدینیة والدنیویة ۴۱
انقلاب السلطة المدنیة ۴۱
بین شوری الفقهاء ومجلس الأمة ۴۱
الإتقان فی العمل ۴۱
الحقوق الشرعیة والدولة الإسلامیة ۴۲
من الذی یمثل الرأی الشرعی؟ ۴۲
لو اختلفت الآراء ۴۲

لا للعنف ---- ۴۲
ما هو القانون الإسلامی؟ ---- ۴۲
الإشراف أم التصدی؟ ---- ۴۳
لو أخذت الحکومة برأی فقیه آخر ---- ۴۳
من المحاسب؟ ---- ۴۳
حکومات المسلمین ---- ۴۳
مفهوم السیاسة ---- ۴۳
الضرورات السیاسیة ---- ۴۴
أهداف الدولة الإسلامیة ---- ۴۵
الأراضی المغصوبة ---- ۴۵
إصدارات جدیدة ---- ۴۶
پی نوشتها ---- ۴۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۵۶

ثلاثون سؤالاً فی الفکر الإسلامی

اشارة

اسم الکتاب: ثلاثون سؤالاً فی الفکر الإسلامی

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۳ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

لله مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ?

وَلَوْ أَنَّمَا فِی الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

مَا نَفِدَتْ کَلِمَاتُ اللهِ

إِنَّ اللهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ

صدق الله العلی العظیم

سورة لقمان: الآیة ۲۶-۲۷

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

أغنت مصادر العقیدة الإسلامیة (القرآن والسنة النبویة الشریفة) العقل والفکر البشری بآفاق وألوان من الفکر الصحیح وحررتهما من ربقة الظلم والجهل الذین کانا یسدران فیهما، کما إنها لم تفرض أفکارها وآراءها قسراً علی الناس وإنما خاطبت العقول والأفئدة ودعتهما للنظر والتفکر والتأمل ومن ثم تحدید الموقف، علی خلاف الدعوات البشریة کافة التی تجبر الأفراد والأتباع علی قبول أفکارها وآرائها وإن کان خلاف ما یؤمنون به کما لا حق لهم فی مناقشتها وتبیان سقمها وإنما الطاعة العمیاء فقط وفقط، وإلا فالمصیر الأسود فی انتظارهم.

کما دعت إلی أن لا یکون اتخاذ الموقف هو تبنی لموقف الآباء والأجداد والانقیاد لهم وإن کانوا علی خطأ مما یشل قدرة العقل علی التفکیر والنظر فی الأمور والعواقب وتکون النتیجة هی الخیبة والخسران فی الدنیا والآخرة.

عندما انطلق الرسول الکریم محمد صلی الله علیه و اله بدعوته المبارکة خاطب الناس قائلاً: «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» () وهی جملة بسیطة ومفهومة ولکنها حوت علی معانی وأسرار عظیمة، بل تعتبر أس الدعوة الإسلامیة التی بنت قواعدها وأقامت بنیانها علیها، وهی

توحيد الإله، ونفی الأضداد عنه، فآمن من آمن وكفر من كفر، ثم شرع صلى الله عليه و اله بتوضيح معالم هذه الدعوة من خلال ما كان يتلقى من الوحی الإلهی وهكذا إلى أن انتشر الإسلام فی ربوع الجزيرة العربية ومنها انطلق إلى بقية بقاع العالم من دون جبر ولا إكراه.

إن الفكر الإسلامی كالبحر الزاخر له أول وليس له آخر، فقد كان وما زال يمد الإنسانية بألوان من الثقافات السليمة التی تدعو إلى التحرر والانعتاق ونبذ التبعية لغير الله، قال تعالى?: قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربی لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربی ولو جئنا بمثله مدداً().?

وقال سبحانه?: ولو أنما فی الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم().?

والمراد بالكلمات هنا على ما جاء فی تفسيرها () هو عجائب الله وحكمته وعلمه، وقيل: معانی كلمات الله وفوائدها وهی القرآن وسائر كتبه ولم يرد بذلك أعيان الكلمات.

علماً بأن كلمات الله دائماً غضة طرية صالحة لكل زمان ومكان ولا تختص بقوم دون غيرهم، وإنما هی للبشرية أجمع، فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام: «أن رجلًا سأل أبا عبد الله عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولناس دون ناس، فهو فی كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة» ().

وهی تتطلب من الباحثين والمفكرين الغوص فی أعماقها واستخراج مكنوناتها واتحاف البشرية بعجائبها التی لا تنقضی ولاتتبدل مهما طال الزمن.

لقد تعرض الفكر الإسلامی عبر القرون الماضية إلى حملات التشويه والتشكيك من قبل أعداء الدين لزعزعة الإيمان فی نفوس المسلمين، كما تعرض المؤمنون إلى حملات المطاردة والإبادة والتنكيل من قبل سلطات الجور عبر سياسة الإرهاب والاضطهاد، أو مصادرة الآراء أو الإقحام فی الصراعات الجانبية التی لا تسمن ولا تغنی من جوع، وما زالت هذه الحملات مستمرة إلى يومنا هذا.

على أن الفكر الإسلامی ظل غضاً طرياً فی حيويته وعطائه ولم تهزه ولم تؤثر عليه هذه الحملات، بل ظل نابضاً بالنشاط والاستقامة صامداً، وذلك لأنه يستند إلى القوة الإلهية والعناية الربانية التی تكفلت بحفظه، قال تعالى?: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون()،?

على أن هناك المئات من المبادئ والأفكار قد زالت من الوجود، وطوى الزمان صفحتها وأصبحت أثراً بعد عين، بعد تعرضها لأقل بقليل مما تعرض له الدين الإسلامی، بالرغم من امتلاكها للعدة والعدد.

إن هذا الكتاب (ثلاثون سؤالاً فی الفكر الإسلامی) لسماحة الإمام آية الله العظمى السيد محمد الحسينی (أعلى الله درجاته) قد تناول جملة من القضايا الفكرية والمسائل الحيوية من قبيل: الدولة، الأقليات، الأحزاب، الأمة الواحدة وغيرها من المسائل التی هی مطرح اهتمام كثير من الأحزاب والمفكرين.

إن مؤسسة المجتبى إذ تقوم بطبع ونشر هذا الكتاب القيم ترى لهو جزء من الوفاء تجاه هذا المرجع الكبير الذی ضحى بكل غالٍ ونفيس من أجل إعلاء كلمة الدين الحنيف، نسأل الله أن ينفع به كما نفع بغيره والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳

الاستفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

يرجى أن يتفضل سماحة المرجع السيد محمد الشيرازی (حفظه الله)، بالإجابة على هذه الأسئلة لتوضيح بعض القضايا الواردة فی

الفکر السیاسی لسماحته.

إدارة الحوزات والمراکز الدینیة

س۱: کیف تکون إدارة الحوزات العلمیة والمراکز الدینیة المنتشرة فی أرجاء العالم؟

هل هناک هیئة معینة للإشراف علیها؟

وما هی نشاطاتها الاجتماعیة والسیاسیة إضافة إلی نشاطاتها التثقیفیة والتعلیمیة والحوزویة؟

وکیف یتم اختیار أعضائها؟

ج: بسم الله الرحمن الرحیم

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

إشراف شوری الفقهاء

إدارة الحوزات العلمیة والمؤسسات الدینیة تکون بإشراف شوری الفقهاء المراجع.

قال تعالی?: وشاورهم فی الأمر().?

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «بعثنی رسول الله صلی الله علیه و اله علی الیمن فقال وهو یوصینی: یا علی ما حار من استخار ولا ندم من استشار» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «الاستشارة عین الهدایة وقد خاطر من استغنی برأیه» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «ما عطب امرؤ استشار» ().

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «من لم یستشر یندم» ().

وقال علیه السلام: «من استبد برأیه هلک ومن شاور الرجال شارکها فی عقولها» ().

وعن الإمام الباقر علیه السلام: «إن المشورة مبارکة» ().

وقال علیه السلام: «واستشر فی أمورک» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «فیما أوصی به رسول الله صلی الله علیه و اله علیا علیه السلام قال: لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل کالتدبیر» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «لن یهلک امرؤ عن مشورة» ().

وعن سفیان الثوری عن الصادق علیه السلام أنه قال فیما وعظه به: «وشاور فی أمرک الذین یخشون الله عزوجل» ().

وقال موسی بن جعفر علیه السلام: «من استشار لم یعدم عند الصواب مادحا وعند الخطاء عاذرا» ().

بعض نشاطات الحوزات العلمیة

أما بالنسبة إلی نشاطات الحوزات العلمیة والمؤسسات الدینیة فقد ذکرنا بعضها فی عدة من کتبنا بنوع من التفصیل، وهذه موجز عنها ():

?نشر روح التقوی والإیمان فی المجتمع.

?التأکید علی العلم والعمل.

?استنباط الأحکام الشرعیة من المصادر الإسلامیة.

?تأسیس المؤسسات الاجتماعیة والدینیة.

?تربیة طلاب العلوم الدینیة.

?معاشرة الناس بالحسنی.

?التعاون فی الخیر.

?السعی لرفع لمستوی الثقافی والصناعی والزراعی.

?السعی لهدایة المنحرفین.

?القلم والتألیف.

?الخطابة والمنبر.

?تکوین مؤسسات الإقراض الخیریة.

?تزویج العزاب.

?تأسیس الحوزات العلمیة فی مختلف البلاد.

?الاهتمام بالمناسبات الدینیة.

?القیام بالزیارات الهادفة.

?نشر الأخلاق.

?التأکید علی المستوی الصحی.

?الاهتمام بالأقرباء وصلة الرحم.

?توزیع الکتب.

?التعاضد والتنسیق.

?هدایة غیر المسلمین إلی الإسلام.

?هدایة الناس إلی مذهب أهل البیت علیهم السلام.

?استلام الحقوق الشرعیة وصرفها فی مواردها.

?تعمیر مراقد الصالحین.

?عدم الإثارة.

?الشجاعة.

?الاهتمام بمسلمی العالم.

?السعی لحل مشاکل الناس.

?إرسال المبلغین لمختلف المناطق.

?المظاهرات والإضرابات السلمیة للمطالبة بالحقوق الشرعیة.

?التعددیة.

?إصلاح ذات البین.

?التنظیم.

?المؤتمرات.

?اللاعنف.

?إحیاء تعالیم القرآن.

?الاهتمام بالفتیان والفتیات.

?اتخاذ الوسائل الحدیثة فی التبلیغ الدینی.

?إدارة الأوقاف.

?بیان سیرة الرسول صلی الله علیه و اله وأهل بیته علیهم السلام.

?الاهتمام بالآخرة.

?المحاسبة.

?اتخاذ أفضل الأسالیب فی نشر الثقافة والوعی.

?الإتقان فی العمل.

?الاستشارة الدائمة.

?صلاة الجماعة.

?الوعظ والإرشاد الدینی.

?عقد المجالس الحسینیة.

?تأسیس المکتبات.

?الاحتفالات.

?النشرات.

?الندوات والمؤتمرات.

?الأدعیة والزیارات.

?الدرس والتدریس.

?التمثیل والعرض.

?السعی لإعادة القوانین الإسلامیة المنسیة: کالأمة الواحدة، والأخوة الإسلامیة، والشوری، والتعددیة، والحریات الإسلامیة، وعدم الحدود الجغرافیة وما أشبه.

?الاهتمام بإدارة العباد والبلاد.

?بیان مقومات الدولة الإسلامیة العالمیة.

?معالجة الحالات المرضیة نفسیاً فی المجتمع.

?الاهتمام بدور المرأة فی المجتمع.

?الاهتمام بالخبراء.

?تأسیس ورعایة المؤسسات الخیریة.

?إرشاد الدولة إلی ما فیه خیر الدین والدنیا.

?تأسیس منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان.

?الاهتمام بحل مشکلة الروتین الإداری.

?بیان الأحکام الشرعیة.

?إجراء صیغ النکاح والطلاق.

مضافاً إلی تأسیس مختلف الجمعیات الدینیة والثقافیة والعلمیة وما أشبه علی ما ذکرناه فی کتاب (إنشاء الجمعیات)().

الحزب فی الدولة الإسلامیة

س۲: یدعو سماحة السید إلی أن تأخذ الدولة الإسلامیة فی أی مکان کانت، بالمفهوم الحزبی، فهل یعنی هذا إتاحة الفرصة لمختلف الأحزاب للقیام بنشاطاتها التثقیفیة والسیاسیة ودخول الانتخابات حتی لو کانت أحزاباً غیر إسلامیة أو وطنیة، کالشیوعیین والبعثیین؟

وهل یشمل ذلک أصحاب الملل والأدیان الأخری، کالمسیحیین والیهود وغیرهم؟

ج: تعتمد سیاسة الدولة الإسلامیة علی التعددیة الحزبیة السیاسیة بما فیها الأحزاب الوطنیة والإسلامیة الحرة مما یوجب التنافس الإیجابی نحو الفضیلة والتقدم، أما الأقلیات الدینیة فلهم حقوقهم وحریاتهم فی إطار أنفسهم وفی ضمن قانون الإلزام، فإن الأقلیات غیر الإسلامیة القاطنة فی بلاد الإسلام محترمون نفساً ومالاً وعرضاً إذا وافوا بشروط الذمة أو شروط المعاهدة.

فالإسلام لا یجبر أحداً علی الدخول فی الإسلام ولذا قال سبحانه?: لَا إِکْرَاهَ فِی الدِّینِ().?

وقال تعالی?: فَإِنْ حَاجُّوکَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِیَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ وَالأُمِّیِّینَ ء أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَیْکَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِیرٌ بِالْعِبَادِ().?

فلیس شأن الرسول صلی الله علیه و اله مع أهل الکتاب ومع المشرکین إلا الدعوة.

وقال سبحانه?: ادْعُ إِلَی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ().?

وقال تعالی?: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْکِتَابِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْنَا وَأُنْزِلَ إِلَیْکُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُکُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ().?

وقال سبحانه?: وَإِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَیْنَا عَلَیْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ کَانَ آبَاؤُهُمْ لَا یَعْقِلُونَ شَیْئاً وَلَایَهْتَدُونَ().?

وعلیه فهم أحرار فی قبول الإسلام وعدم قبوله، وإن کان عدم قبولهم یؤدی بهم إلی مشاکل الدنیا والآخرة.

قال تعالی?: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً وَنَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ أَعْمَی().?

فإذا لم یقبلوا ترکوا وشأنهم وإذا کان الإسلام یحارب الحکومات الکافرة، لأجل إعطاء الحریة للأمم حیث أن حکومة الکفر عبارة أخری عن الاستعباد فإن الإسلام? یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلَالَ الَّتِی کَانَتْ عَلَیْهِمْ()، ?علی الشروط الإسلامیة کما أمر الإسلام بمداراة الکافرین غیر المحاربین.

فقد قال سبحانه?: لَا یَنْهَاکُمُ اللهُ عَنِ الَّذِینَ لَمْ یُقَاتِلُوکُمْ فِی الدِّینِ وَلَمْ یُخْرِجُوکُمْ مِنْ دِیَارِکُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَیْهِمْ إِنَّ اللهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ().?

وإذا قبلوا الإسلام کان لهم ما لغیرهم من المسلمین، فإن المسلمین کأسنان المشط لا فرق بین جدیدهم، وقدیمهم ولغاتهم وأقوامهم وإنما أکرمهم عند الله أتقاهم.

التعددیة والتنافس

قال تعالی?: فإن حزب الله هم الغالبون().?

وقال سبحانه?: وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون().?

روی: أنه صلی الله علیه و اله مر بقوم من الأنصار یترامون، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أنا الحزب الذی فیه ابن الأدرع» فأمسک الحزب الآخر وقالوا: لن یُغلب حزب فیه رسول الله صلی الله علیه و اله().

وقال الإمام الباقر علیه السلام: «ولا تکونوا فی حزب الشیطان فتضلوا» ().

وفی الغرر: «فی إخلاص الأعمال تنافس أولی النهی والألباب» ().

وقال علیه السلام: «تنافسوا فی الأخلاق الرغیبة والأحلام العظیمة والأخطار الجلیلة یعظم لکم الجزاء» ().

وقال علیه السلام: «تبادروا إلی محامد الأفعال وفضائل الخلال وتنافسوا فی صدق الأقوال وبذل الأموال» ().

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «تنافسوا فی المعروف» ().

وقال علیه السلام: «فعلیکم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فیها» ().

وقال علی بن الحسین علیه السلام: «معاشر شیعتنا أما الجنة فلن تفوتکم سریعاً کان أو بطیئاً، ولکن تنافسوا فی الدرجات» ().

حقوق الأقلیات الدینیة

قال أمیر المؤمنین علی علیه السلام: «من آذی ذمیاً فقد آذانی» ().

وفی نهج البلاغة: «من عبد الله علی أمیر المؤمنین إلی من مر به الجیش من جباة الخراج وعمال البلاد، أما بعد فإنی قد سیرت جنودا هی مارة بکم إن شاء الله وقد أوصیتهم بما یجب لله علیهم من کف الأذی وصرف الشذی() وأنا أبرأ إلیکم وإلی ذمتکم من معرة الجیش() إلا من جوعة المضطر لا یجد عنها مذهبا إلی شبعة فنکّلوا من تناول منهم شیئاً ظلما عن ظلمهم وکفوا أیدی سفهائکم عن مضارتهم والتعرض لهم فیما استثنیناه منهم وأنا بین أظهر الجیش فارفعوا إلیَّ مظالمکم وما عراکم مما یغلبکم من أمرهم وما لا تطیقون دفعه إلا بالله وبی فأنا أغیره بمعونة الله إن شاء الله» ().

وفی الروایات وردت التوصیة بأهل الذمة بعد التوصیة بأهل الملة مباشرة، قال علیه السلام: «ثم حق أهل ملتک عامة ثم حق أهل الذمة» ().

وفی رسالة الحقوق قال علیه السلام: «حق أهل الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عزوجل بعهده» ().

وفی بحار الأنوار: «أما حق أهل الذمة فالحکم فیهم أن تقبل منهم ما قبل الله وتفی بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتکلهم إلیه فیما طلبوا من أنفسهم وأجبروا علیه وتحکم فیهم بما حکم الله به علی نفسک فیما جری بینک وبینهم من معاملة ولیکن بینک وبین ظلمهم من رعایة ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلی الله علیه و اله حائل فإنه بلغنا أنه قال: من ظلم معاهدا کنت خصمه فاتق الله ولا حول ولا قوة إلا بالله» ().

وقال علیه السلام: «ولا تظلم معاهدا ولا معاهدة» ().

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «إن یهودیا کان له علی رسول الله صلی الله علیه و اله دنانیر فتقاضاه. فقال صلی الله علیه و اله له: یا یهودی ما عندی ما أعطیک. فقال: فإنی لا أفارقک یا محمد حتی تقضینی.

فقال: إذاً أجلس معک. فجلس معه حتی صلی فی ذلک الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وکان أصحاب رسول الله صلی الله علیه و اله یتهددونه ویتواعدونه، فنظر رسول الله صلی الله علیه و اله إلیهم فقال: ما الذی تصنعون به؟ فقالوا: یا رسول الله یهودی یحسبک! فقال صلی الله علیه و اله: لم یبعثنی ربی عزوجل بأن أظلم معاهدا ولا غیره. فلما علا النهار قال الیهودی: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وشطر مالی فی سبیل الله، أما والله ما فعلت بک الذی فعلت إلا لأنظر إلی نعتک فی التوراة فإنی قرأت نعتک فی التوراة محمد بن عبد الله مولده بمکة ومهاجره بطیبة ولیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب ولا متزین (مترین) بالفحش ولا قول الخنی، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنک رسول الله، وهذا مالی فاحکم فیه بما أنزل الله وکان الیهودی کثیر المال» ().

وقال علیه السلام: «من قتل معاهدا لم یقبل الله منه صرفا ولا عدلا» (). وقال علیه السلام: «لا إیمان لمن یقتل مسلما أو معاهدا» ().

وفی روایة أخری قال علیه السلام: «ولقد بلغنی أنّ العصبة من أهل الشام، کانوا یدخلون علی المرأة المسلمة والأخری المعاهدة، فیهتکون سترها، ویأخذون القناع من رأسها، والخرص() من أذنها، والأوضاح() من یدیها ورجلیها وعضدیها، والخلخال والمئزر عن سوقها، فما تمتنع إلا بالاسترجاع والنّداء (یا للمسلمین) فلا یغیثها مغیث ولا ینصرها ناصر، فلو أنّ مؤمنا مات دون هذا، ما کان عندی ملوما بل کان عندی بارا محسنا» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «لقد بلغنی أنّ الرّجل منهم کان یدخل علی المرأة المسلمة والأخری المعاهدة فینتزع حجلها وقُلْبَها () وقلائدها ورعثها ()، ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام، ثمّ انصرفوا وافرین، ما نال رجلا منهم کلم، ولا أریق لهم دم. فلو أنّ امرأ مسلما مات من بعد هذا أسفا، ما کان به ملوما بل کان به عندی جدیرا» ().

وفی فقه القرآن قال: «نهی الله نبیه صلی الله علیه و اله أن یکون خصیما لمن کان مسلما أو معاهدا فی نفسه أو ماله أی لا تخاصم عنه» ().

قانون الإلزام

عن أبی الحسن علیه السلام قال: «ألزموهم من ذلک ما ألزموه أنفسهم» ().

وقال علیه السلام: «ألزموهم بما ألزموا أنفسهم» ().

وقال علیه السلام: «ألزموهم ما ألزموا أنفسهم» ().

وروی: أن رجلا سب مجوسیا بحضرة الصادق علیه السلام فزبره ونهاه، فقال له: إنه تزوج بأمه، فقال علیه السلام: «أما علمت أن ذلک عندهم النکاح» ().

وفی الغوالی: قال علیه السلام: «کل قوم دانوا بشیء یلزمهم حکمه» ().

وقال روی عنهم علیهم السلام أنهم قالوا: «ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم» ().

وعن جعفر عن أبیه عن علی علیهم السلام أنه قال: «یورث المجوسی إذا تزوج بأمه من وجهین، من وجه أنها أمه ومن وجه أنها زوجته» ().

وعن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «نهی رسول الله صلی الله علیه و اله أن یقال للإماء: یا بنت کذا وکذا، وقال: لکل قوم نکاح» ().

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «فإن نکاح أهل الشرک جائز» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «لا تسبوا أهل الشرک فإن لکل قوم نکاحاً» ().

المرشح لانتخابات رئاسة الجمهوریة

س۳: عند انتخاب رئیس الجمهوریة للبلاد الإسلامیة.. هل یحق لکل مواطن حتی ولو لم یکن ملتزماً دینیاً أن یرشح نفسه للانتخابات؟

وإذا لم یکن من حق مثل هذا الشخص أن یرشح نفسه للانتخابات، فمن سیقوم بتزکیة المرشحین؟

وعلی أی أساس یحق لهؤلاء المزکّین أن یعطوا رأیهم فی المرشحین؟

ولأی جهة تعطی تلک الآراء؟

وهل هی ملزمة؟

ج: فی البلد الإسلامی یلزم أن یکون مسلماً ملتزماً دینیاً، وإذا اختلف فی شخصٍ فالمرجع شوری الفقهاء الذین اختارتهم الأمة.

أما فی بلاد الکفر ومن یشمله قانون الإلزام فحسب قوانینهم وآرائهم، لما مر من قانون الإلزام.

قال سبحانه?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ().?

وقال تعالى?: لا ينال عهدى الظالمين().?

قال عليه السلام: «فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوانهم ومن لاط لهم دواة وربط كيسا أو مد لهم مرة قلم فاحشروهم معهم» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من ولى عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه ورأسه فى ثقب فأس» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من ولى من أمور أمتى شيئا فحسنت سيرته رزقه الله الهيبة فى قلوبهم، ومن بسط كفه إليهم بالمعروف رزقه الله المحبة منهم، ومن كف عن أموالهم وفر الله ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معى فى الجنة مصاحبا، ومن كثر عفوه مد فى عمره، ومن عم عدله نصر على عدوه، ومن خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آنسه الله بغير أنيس وأعزه بغير عشيرة وأعانه بغير مال» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «أحب الناس يوم القيامة وأقربهم من الله مجلسا إمام عادل، إن أبغض الناس إلى الله وأشدهم عذابا إمام جائر» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من ولى جائراً على جور كان قرين هامان فى جهنم» ().

وعن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه و اله: «من استعمل غلاما فى عصابة فيها من هو أرضى لله منه فقد خان الله» ().

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أيما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله عنه يوم القيامة وعن حوائجه وإن أخذ هدية كان غلولا وإن أخذ رشوة فهو مشرك» ().

وقال عليه السلام: «من عبد صنما أو وثناً لا يكون إماما» ().

وقال عليه السلام: «لا يكون السفيه إمام التقى» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من ولى شيئا من أمور المسلمين فضيعهم ضيعه الله تعالى» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لا تخلو الأرض من عالم يفزع الناس إليه فى حلالهم وحرامهم» ().

وقال عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء ثلاثتهم» ().

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «الإمام زمام الدين ونظام أمور المسلمين وعز المؤمنين وبوار الكافرين، أس الإسلام وصلاح الدنيا والنجم الهادى والسراج الزاهر، الماء العذب على الظماء والنور الدال على الهدى والمنجى من الردى والسحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس الظليلة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والأمين الرفيق والوالد الشفيق والأخ الشقيق والأم البرة بالولد الصغير» ().

وقد كتب أمير المؤمنين إلى حذيفة بن اليمان عند ما نصبه والياً على المدائن، وذكر له بعض ما يلزم الوالى من رعايته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله على أمير المؤمنين عليه السلام إلى حذيفة بن اليمان، سلام عليك أما بعد فإنى وليتك ما كنت توليه لمن كان قبلى من حرف المدائن وقد جعلت إليك أعمال الخراج والرستاق وجباية أهل الذمة، فاجمع إليك ثقاتك ومن أحببت ممن ترضى دينه وأمانته واستعن بهم على أعمالك فإن ذلك أعز لك ولوليك وأكبت لعدوك، وإنى آمرك بتقوى الله وطاعته فى السر والعلانية، فأحذر عقابه فى المغيب والمشهد، وأتقدم إليك بالإحسان إلى المحسن والشدة على المعاند وآمرك بالرفق فى أمورك واللين والعدل على رعيتك فإنك مسئول عن ذلك وإنصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن السيرة ما استطعت فالله يجزى المحسنين وآمرك أن تجبى خراج الأرضين على الحق والنصفة ولا تتجاوز ما قدمت به إليك ولا تدع منه شيئا ولا تبتدع فيه أمرا ثم اقسمه بين أهله بالسوية والعدل، واخفض لرعيتك جناحك وواس بينهم فى مجلسك وليكن القريب والبعيد عندك فى الحق سواء واحكم بين النَّاس بالحق وأقم فيهم بالقسط? وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى() ?ولا تخف فى الله لومة لائم ف?إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ هُمْ

مُحْسِنُونَ() ?وقد وجهت إليک کتابا لتقرأه علی أهل مملکتک لیعلموا رأینا فیهم وفی جمیع المسلمین فأحضرهم واقرأه علیهم وخذ البیعة لنا علی الصغیر والکبیر منهم إن شاء الله تعالی» ().

الأسلوب الأفضل للسلطة

س۴: ما هو التصور الأفضل لإقامة السلطة فی زماننا هذا حسب رأی سماحة السید المرجع؟

هل تتم عن طریق انتخاب رئیس الجمهوریة ورئیس الوزراء ومجلس الأمة (البرلمان)؟

أم تکون هناک الانتخابات علی منصب رئاسة الجمهوریة فقط؟

وهل هناک مدة معینة للرئاسة أم لا؟

ج: انتخاب رئیس الجمهوریة یکون مع مراعاة الشروط الشرعیة، وتکون المدة بنظر الأحزاب الحرة وشوری المرجعیة المنتخبة من قبل الأمة.

فإن انتخاب الرئیس بید الأمة وهو من حقوقهم المشروعة، وفی القاعدة الفقهیة: «الناس مسلطون علی أموالهم وأنفسهم» ().

نعم فی النبوة والإمامة وبالنسبة إلی المعصوم علیه السلام لا یکون لهم الخیرة، بل الله عزوجل هو الذی یعین حجته علی الأرض.

قال تعالی?: وربک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیرة(). ?حیث قال علیه السلام فی تفسیر الآیة: «یختار الله الإمام ولیس لهم أن یختاروا» ().

وقد أشرنا فی التفسیر إلی أن الاختیار فی ذلک لله وحده، کما إنه لیس للکفار أن یختاروا قادة ضلالاً، فإن اختیار القادة بید الله، وبأمره تنصب الرؤساء للدین والدنیا ().

إذا تصدی من لم یلتزم بالدین

س۵: هل یحق لغیر الملتزمین بالشریعة المشارکة فی الانتخابات بإدلاء أصواتهم، وفی هذه الحالة قد یفوز بالانتخابات أناس بعیدون عن الإسلام، وربما استطاعوا أن یکسبوا موافقة الرأی العام ببعض المنجزات التی یقدمونها وتحسین الأحوال المعاشیة؟

وهل سیوصف الحکم آنذاک بأنه حکم إسلامی أو شرعی؟

وما سیکون الموقف منه؟

ج: کل مسلم رجل أو امرأة وحتی الطفل بواسطة ولیه له الحق فی المشارکة بالانتخابات، ولشوری الفقهاء المراجع المنتخب من قبل الأمة النظر فی الأمر.

ومما قد یؤید حق الطفل فی الانتخابات ما ورد من أنه کتب أمیر المؤمنین علیه السلام إلی حذیفة بن الیمان عند ما عینه والیاً علی المدائن: «وقد وجهت إلیک کتابا لتقرأه علی أهل مملکتک لیعلموا رأینا فیهم وفی جمیع المسلمین فأحضرهم واقرأه علیهم وخذ البیعة لنا علی الصغیر والکبیر منهم إن شاء الله تعالی» ().

الانتخابات فی دولة سنیة

س۶: لو افترضنا أن الانتخابات تمت فی بلد أغلبیته من أهل السنة والجماعة أو من النواصب فماذا سیکون الموقف الشرعی تجاه الحکم؟

ج: ذکرنا فی کتاب (کیف نجمع شمل المسلمین؟)() توضیح ذلک، مضافاً إلی جریان قانون الإلزام فی موارده، ولزوم حفظ حق الأقلیات فی کل دولة.

فإن تعداد نفوس المسلمين فى العالم (الأعم مما يسمى بالبلاد الإسلامية، أو غير الإسلامية) يبلغ مليارى مسلم، وزهاء نصفهم شيعة ونصفهم سنة، وهؤلاء منتشرون فى مختلف البلاد ويعيشون مع بعض، وإن كان الأكثر فى بعض البلاد شيعة، وفى بعض البلاد سنة، كما أنهما يتساويان فى بعض البلاد الأخر.

فإذا أريد جمع هؤلاء فى وحدة واحدة دولة إسلامية عالمية فاللازم أمور:

۱: جمع كل مراجع تقليد الشيعة فى مجلس أعلى يحكمون فيه بأكثرية الآراء.

۲: جمع كل مراجع السنة والعلماء الذين يتبعونهم فى أخذ الأحكام فى مجلس أعلى يحكمون بأكثرية الآراء.

۳: وهذان المجلسان، يجمعهم مجلس واحد، فإذا أريد إصدار حكم بالنسبة إلى إحدى الطائفتين فقط، كان لعلمائهم إصدار الحكم بأكثرية الآراء، وإذا أريد إصدار الحكم بالنسبة إلى الجميع حيث إن الأمر يهم كل المسلمين المليارين من جهة السلم أو الحرب أو ما أشبه، كان الحكم يتبع أكثرية آراء المجلسين معاً، لكن بمعنى أكثرية هذا المجلس وهذا المجلس، لا يعنى الأكثرية المطلقة.

مثلاً لنفرض أن فى كل مجلس تسعة من العلماء مما يشكل المجموعة ثمانية عشر، فإذا أريد إصدار حكم على البلد الإسلامى ذى المليارين مسلم، كان اللازم (خمسة) من كل مجلس لا عشرة مطلقة وإن كان تسعة منهم من مجلس وواحد من مجلس (وذلك لأن الأكثرية المطلقة ليست محلاً لقبول الطائفة الذين لا يحكم الأكثرية علمائهم).

۴: وكل طائفة من الطائفتين، لهم حرية المناقشات الأصولية والفروعية، وإنما لا يحق لطائفة أن تعتدى اعتداءاً جسمياً أو مالياً على طائفة أخرى (فإن حرية الرأى والكلام والنشر وما أشبه من مفاخر الإسلام الذى جاء لإنقاذ الإنسان من الكبت، كل أنواع الكبت).

۵: ثم ينبع من المجلس الأعلى و(شورى العلماء) أحزاب إسلامية حرة، كل حزب فى نطاق طائفته، وتكون هذه الأحزاب مدارس سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، لأجل تربية الصالحين لإدارة البلاد فى المجالات التأطيرية: (الشريعة) والقضائية والتنفيذية.

وينصب الولاة من الأكثرية فى القطر بدون أن يحد ذلك من حريات الأقلية وكذلك حال القضاة ومن إليهما. وتكون مهمة هذا المجموع: (العلماء والأحزاب) إرجاع المسلمين إلى الأمة الواحدة وإرجاع حكم الله سبحانه إلى الحياة، فإن الدولة والأمة لا تخلوان من أحوال:

ألف: أن تكون القوانين دنيوية بحتة كبلاد الوثنيين والشيوعيين.

ب: أن تكون القوانين دينية بحتة بدون ملاحظة الدنيا، كالبلاد المسيحية فى القرون الوسطى.

ج: أن تكون قوانين دينية بيد العلماء وقوانين دنيوية بيد الحكام، بأن يكون ما لله لله وما لقيصر لقيصر (على اصطلاحهم) كما فى البلاد الغربية الآن.

د: أن تكون القوانين كما فى البلاد الإسلامية اليوم فللدولة قوانينها الخاصة وللعلماء دورهم الهامشى.

ه: أن تكون القوانين دينية ودنيوية بإشراف العلماء الذين هم الحكام ويساعدهم الأخصائيون من المثقفين والأحزاب الحرة والمؤسسات الدستورية.

فالأول: إرهاب بحت وتأخر فضيع.

والثانى: خراب للدنيا.

وأما الثالث: يوجب تجريد الدنيا من المعنويات مما يسبب الاستعمار فى الخارج والاستعمار والفساد فى الداخل.

والرابع: يوجب التناقض بين الجهتين ويكون ولاء الناس فى مكانين متضادين مما يسبب مشكلة بين الحكام والأمة.

فلم يبق إلا الخامس: الذى هو عمارة للجسد والروح، وتلائم بين الدين والدنيا، وهذا هو الذى فعله الرسول صلى الله عليه و اله وخلفائه الأبرار وأمر به الكتاب والسنة.

ومما يلزم فى تحقيق الأمة الواحدة والوحدة الإسلامية إسقاط الحدود الجغرافية وعدم تسمية المسلم من أى بلد كان بالأجنبى فللمسلم

جميع حقوقه الإسلامية فى أى بلد كان وله الحرية فى الإقامة والسفر والتجارة والعمل، والزواج والسكن، إلى غير ذلك.

الأنظمة فى العالم الإسلامى

س۷: ما موقف السيد المرجع وبشكل محدد، من الأنظمة القائمة الآن فى العالم الإسلامى؟

علماً بأنها بعيدة عن روح الإسلام، وإذا أراد المسلمون الواعون تغيير هذه الأوضاع السيئة، فما هى أفضل السبل للقيام بذلك؟

هل هو السلاح، أم الحوار والتوعية؟

وإذا قامت السلطة بمنع الحوار أو التوعية فماذا يفعل الناشطون المسلمون؟

ج: ليست الأنظمة موضع اهتمامنا الآن، وإنما يلزم أن يكون الاهتمام بالتوعية العامة وتشكيل الأحزاب الحرة ونشر ثقافة التعددية عبر سياسة السلم واللاعنف فى جميع مراحل العمل، كما تم إجراء ذلك فى الهند من قبل.

عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن الله عزوجل رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف» ().

وقال عليه السلام: «وإياك والعنف» ().

وقال على عليه السلام: «رأس السخف العنف» ().

وقال على عليه السلام: «راكب العنف يتعذر عليه مطلبه» ().

وقال على عليه السلام: «من ركب العنف ندم» ().

وعن الصادق عليه السلام قال: «إن عيسى عليه السلام لما أراد وداع أصحابه جمعهم وأمرهم بضعفاء الخلق ونهاهم عن الجبابرة، فوجه اثنين إلى أنطاكية فدخلا فى يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الأصنام وهم يعبدونها فعجلا عليهم بالتعنيف فشدا بالحديد وطرحا فى السجن، فلما علم شمعون بذلك أتى أنطاكية حتى دخل عليهما فى السجن وقال: ألم أنهكما عن الجبابرة.

ثم خرج من عندهما وجلس مع الناس مع الضعفاء، فأقبل فطرح كلامه الشىء بعد الشىء فأقبل الضعيف يدفع كلامه إلى من هو أقوى منه وأخفوا كلامه خفاء شديدا، فلم يزل يتراقى الكلام حتى انتهى إلى الملك، فقال: منذ متى هذا الرجل فى مملكتى؟

فقالوا: منذ شهرين.

فقال: علىَّ به، فأتوه فلما نظر إليه وقعت عليه محبته.

فقال: لا أجلس إلا وهو معى.

فرأى فى منامه شيئا أفزعه فسأل شمعون عنه، فأجاب بجواب حسن فرح به، ثم ألقى عليه فى المنام ما أهاله فأولها له بما ازداد به سرورا، فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه.

ثم قال: إن فى حبسك رجلين عابا عليك.

قال: نعم.

قال: فعلىَّ بهما، فلما أتى بهما.

قال: ما إلهكما الذى تعبدان؟

قالا: الله.

قال: يسمعكما إذا سألتماه، ويجيبكما إذا دعوتماه.

قالا: نعم.

قال شمعون: فأنا أريد أن أستبرئ ذلك منكما.

قالا: قل.

قال: هل يشفى لكما الأبرص.

قالا: نعم.

قال: فأتى بأبرص.

فقال: سلاه أن يشفى هذا.

قال: فمسحاه فبرأ.

قال: وأنا أفعل مثل ما فعلتما.

قال: فأتى بآخر فمسحه شمعون فبرأ.

قال: بقيت خصلة إن أجبتمانى إليها آمنت بإلهكما.

قالا: وما هى؟

قال: ميت تحييانه.

قالا: نعم.

فأقبل على الملك وقال: ميت يعنيك أمره؟

قال: نعم ابنى.

قال: اذهب بنا إلى قبره فإنهما قد أمكناك من أنفسهما.

فتوجهوا إلى قبره فبسطا أيديهما، فبسط شمعون يديه فما كان بأسرع من أن صدع القبر وقام الفتى فأقبل على أبيه.

فقال أبوه: ما حالك؟

قال: كنت ميتا ففزعت فزعة فإذا ثلاثة قيام بين يدى الله باسطوا أيديهم يدعون الله أن يحيينى وهما هذان وهذا.

فقال شمعون: أنا لإلهكما من المؤمنين.

فقال الملك: أنا بالذى آمنت به يا شمعون من المؤمنين.

وقال وزراء الملك: ونحن بالذى آمن به سيدنا من المؤمنين.

فلم يزل الضعيف يتبع القوى فلم يبق بأنطاكية أحد إلا آمن به» ().

وقال على عليه السلام: «من عامل بالعنف ندم» ().

وقد روى العامة أيضا بعض هذه الروايات، فقد روى مسلم فى صحيحه عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه» ().

الدولة الإسلامية والدول الكبرى

س۸: ما موقف الدولة الإسلامية من الدول الكبرى، وخاصة أن تلك الدول تبحث عن مصالحها حتى لو اقتضى الأمر أن تستعمل الاسلحة الفتاكة؟ وهل من الجائز شرعاً أن تسلم خيرات البلاد إلى تلك الدول حفظاً لحياة الناس ومنع الغزو العسكرى ضدهم؟

ج: مسألة الأهم والمهم يلاحظها الخبراء وليست بشىء محدد، وينبغى للدولة الإسلامية أن تكون لها علاقات طيبة مع جميع الدول المسلمة وغيرها، المجاورة وغيرها، وذلك لعموم أدلة حسن الجوار وحسن التعامل والمعاشرة بالمعروف حتى مع الأعداء مع حفظ الموازين الشرعية، على تفصيل ذكرناه فى كتاب (فقه النظافة)، مضافاً إلى أن سيرة رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة الطاهرين عليهم السلام خير شاهد على ذلك.

قال تعالى?: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا().?

وقال سبحانه?: وَلاَ يَجْرِمَنَّكَمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ().?

قال على بن إبراهيم ? فى تفسيره?: «وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ ?أى ولا يحملنكم? شَنَآنُ قَوْمٍ ?أى شدة عداوتهم وبغضهم? عَلى أَلا تَعْدِلُوا? فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كمثلة وقذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيًا مما فى قلوبكم? اعْدِلُوا ?فى أوليائكم وأعدائكم ?إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ ?فمجازيكم» ().

وقال تعالى?: لاَ يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ().?

المواثيق الدولية

س۹: ما هو الموقف من اللوائح الدولية كحقوق الإنسان وغيرها والتى فيها بعض الأشياء التى قد تتعارض مع الإسلام؟ وإذا ما اتفقت الدول الكبرى على تطبيق تلك اللوائح بالقوة فما هو الموقف منها؟

ج: تصدّق تلك اللوائح فى حدود عدم المعارضة مع الإسلام، علماً بأن الصحيح منها قد بينه الإسلام من قبل وطبقه أيضاً، على ما ذكرناه فى كتاب (حقوق الإنسان فى الإسلام)، وإذا كانت للمسلمين منظمة حقوقية عالمية تدافع عن حقوقهم وتطالب بها، فلا يتمكن أحد من فرض شىء بالقوة عليهم.

نعم إذا كانت الأمة فى الغرب مثلاً راضية عن أسلوب حكم لاعنفى حسب آرائهم المحترمة فيشملهم قانون الإلزام على ما مر.

كما يلزم علينا السعى لهداية الغرب إلى نعمة الإسلام وحرياته وقوانينه المنسجمة مع الفطرة الإنسانية، كما ذكرناه فى كتاب (كيف يمكن نجاة الغرب؟)()، فإن رسالة الإسلام عالمية.

قال تعالى?: وَما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ().?

وقال سبحانه?: وَما هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ().?

وقال تعالى?: إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ().?

وقال سبحانه?: تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً().?

وقال تعالى?: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وهُدىً لِلْعالَمِينَ().?

فإذا أصلحنا أمورنا تعلموا منا وأصلحوا أوضاعهم لا أن نتبعهم فى أخطائهم.

ومما يدل على لزوم رعاية حقوق الإنسان بما هو إنسان، مسلماً كان أو كافراً، هذه الروايات:

عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: كيف ينبغى لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ فقال: «تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فو الله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الأمانة إليهم» ().

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب عليهم السلام: «أن النبى صلى الله عليه و اله عاد يهوديا فى مرضه» ().

وعن عمرو بن نعمان الجعفى قال: (كان لأبى عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه أين يذهب فبينا هو يمشى معه فى الحذاءين ومعه غلام له سندى يمشى خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر فى الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه، ثم قال: «سبحان الله تقذف أمه، قد كنت أرى أن لك ورعا فإذا ليس لك ورع»، فقال: جعلت فداك إن أمه سندية مشركة، فقال: «أما علمت أن لكل أمة نكاحا، تنح عنى» قال: فما رأيته يمشى معه حتى فرق الموت بينهما)().

وقال الصادق علیه السلام: «حسن المعاشرة مع خلق الله تعالی فی غیر معصیته من مزید فضل الله تعالی عند عبده، ومن کان خاضعا لله تعالی فی السر کان حسن المعاشرة فی العلانیة، فعاشر الخلق لله تعالی ولا تعاشرهم لنصیبک لأمر الدنیا ولطلب الجاه والریاء والسمعة، ولا تسقطن لسببها عن حدود الشریعة من باب المماثلة والشهرة فإنهم لا یغنون عنک شیئا وتفوتک الآخرة بلا فائدة، فاجعل من هو أکبر منک بمنزلة الأب، والأصغر بمنزلة الولد، والمثل بمنزلة الأخ، ولا تدع ما تعلمه یقینا من نفسک بما تشک فیه من غیرک، وکن رفیقا فی أمرک بالمعروف، وشفیقا فی نهیک عن المنکر، ولا تدع النصیحة فی کل حال قال الله تعالی?: وقولوا للناس حسنا()» ().?

أما ما ورد فی حق المسلم علی المسلم فأکثر من ذلک.

عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «استأذن رجل علی رسول الله صلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله أوصنی، قال: أوصیک أن لا تشرک بالله شیئا وإن قُطعت وحُرقت بالنار، ولا تنهر والدیک وإن أمراک علی أن تخرج من دنیاک فاخرج منها، ولا تسب الناس وإذا لقیت أخاک المسلم فألقه ببشر حسن، وصب له من فضل دلوک، أبلغ من لقیت من المسلمین عنی السلام وادع الناس إلی الإسلام، واعلم أن لک بکل من أجابک عتق رقبة من ولد یعقوب، واعلم أن الصغیراء علیهم حرام یعنی النبیذ وهو الخمر، وکل مسکر علیهم حرام» ().

وعن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «المؤمن أخو المؤمن کالجسد الواحد إن اشتکی شیئا منه وجد ألم ذلک فی سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة» ().

وعن معلی بن خنیس عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم علی المسلم؟

قال: «له سبع حقوق واجبات، ما منهن حق إلا ـ وهو علیه واجب، إن ضیع منها شیئا خرج من ولایة الله وطاعته ولم یکن لله فیه من نصیب».

قلت له: جعلت فداک وما هی؟

قال: «یا معلی إنی علیک شفیق أخاف أن تضیع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل».

قال: قلت له: لا قوة إلا بالله.

قال: «أیسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسک وتکره له ما تکره لنفسک.

والحق الثانی: أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطیع أمره.

والحق الثالث: أن تعینه بنفسک ومالک ولسانک ویدک ورجلک.

والحق الرابع: أن تکون عینه ودلیله ومرآته.

والحق الخامس: أن لا تشبع ویجوع ولا تروی ویظمأ ولا تلبس ویعری.

والحق السادس: أن یکون لک خادم ولیس لأخیک خادم فواجب أن تبعث خادمک فیغسل ثیابه ویصنع طعامه ویمهد فراشه.

والحق السابع: أن تبر قسمه وتجیب دعوته وتعود مریضه وتشهد جنازته وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلی قضائها ولا ـ تلجئه أن یسألکها ولکن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلک وصلت ولایتک بولایته وولایته بولایتک» ().

وعن أبی جعفر علیه السلام قال: «قال جدی رسول الله صلی الله علیه و اله: أیها الناس حلالی حلال إلی یوم القیامة، إلی أن قال: ألا وإن ود المؤمن من أعظم سبب الإیمان، ألا ـ ومن أحب فی الله عزوجل وأبغض فی الله وأعطی فی الله ومنع فی الله فهو من أصفیاء المؤمنین عند الله تعالی، ألا وإن المؤمنین إذا تحابا فی الله عزوجل وتصافیا فی الله کانا کالجسد الواحد إذا اشتکی أحدهما من جسده موضعا وجد الآخر ألم ذلک الموضع» ().

وعن حفص بن البختری قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام ودخل علیه رجل فقال لی: «تحبه؟» فقلت: نعم، فقال لی: «ولم لا تحبه وهو أخوک وشریکک فی دینک وعونک علی عدوک ورزقه علی غیرک» ().

وعن المفضل عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال لی: «یا مفضل اسمع ما أقول لک واعلم أنه الحق واتبعه وأخبر به علیة إخوانک».

قلت: جعلت فداک وما علیة إخوانی؟

قال: «الراغبون فی قضاء حوائج إخوانهم».

قال: ثم قال: «ومن قضی لأخیه المؤمن حاجة قضی الله له یوم القیامة مائة ألف حاجة من ذلک أوله الجنة ومن ذلک أن یدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا یکونوا نصابا».

فکان مفضل إذا سأل الحاجة أخا من إخوانه قال له: أما تشتهی أن تکون من علیة الإخوان ().

وعن إسماعیل بن عمار قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: المؤمن رحمة علی المؤمن.

قال: «نعم».

قلت: وکیف ذاک؟

قال: «أیما مؤمن أتی أخاه فی حاجة فإنما ذلک رحمة من الله ساقها إلیه وسیبها له، فإن قضی حاجته کان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن رده عن حاجته وهو یقدر علی قضائها فإنما رد عن نفسه رحمة من الله عزوجل ساقها إلیه وسیبها له، وذخر الله عز وجل تلک الرحمة إلی یوم القیامة حتی یکون المردود عن حاجته هو الحاکم فیها إن شاء صرفها إلی نفسه وإن شاء صرفها إلی غیره» إلی أن قال: «استیقن أنه لن یردها عن نفسه یا إسماعیل من أتاه أخوه فی حاجة یقدر علی قضائها فلم یقضها له سلط الله علیه شجاعا ینهش إبهامه فی قبره إلی یوم القیامة مغفورا له أو معذبا» ().

وعن أبی الربیع الشامی قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام والبیت غاص بأهله فیه الخراسانی والشامی ومن أهل الآفاق، فلم أجد موضعا أقعد فیه، فجلس أبو عبد الله علیه السلام وکان متکئا، ثم قال: «یا شیعة آل محمد اعلموا أنه لیس منا من لم یملک نفسه عند غضبه ومن لم یحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه، یا شیعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلا بالله» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «لا تکون الصداقة إلا بحدودها، فمن کانت فیه هذه الحدود أو شیء منها فانسبه إلی الصداقة، ومن لم یکن فیه شیء منها لا تنسبه إلی شیء من الصداقة.

فأولها: أن تکون سریرته وعلانیته لک واحدة.

والثانی: أن یری زینک زینه وشینک شینه.

والثالثة: أن لا تغیره علیک ولایة ولا مال.

والرابعة: أن لا یمنعک شیئا تناله مقدرته.

والخامسة: وهی تجمع هذه الخصال أن لا یسلمک عند النکبات» ().

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: «لا یکون الصدیق صدیقا حتی یحفظ أخاه فی ثلاث: فی نکبته وغیبته ووفاته» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «للمسلم علی أخیه المسلم من الحق أن یسلم علیه إذا لقیه، ویعوده إذا مرض، وینصح له إذا غاب، ویسمته إذا عطس، یقول: الحمد لله رب العالمین لا شریک له ویقول: یرحمک الله فیجیب یقول له: یهدیکم الله ویصلح بالکم ویجیبه إذا دعاه، ویتبعه إذا مات» ().

وعن أبی المأمون الحارثی قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: ما حق المؤمن علی المؤمن؟ قال: «إن من حق المؤمن علی المؤمن المودة له فی صدره والمواساة له فی ماله والخلف له فی أهله والنصرة له علی من ظلمه، وإن کان نافلة فی المسلمین وکان غائبا أخذ له بنصیبه، وإذا مات الزیارة إلی قبره، وأن لا یظلمه، وأن لا یغشه، وأن لا یخونه، وأن لا یخذله، وأن لا یکذبه، وأن لا یقول له أف، وإذا قال له أف فلیس بینهما ولایة، وإذا قال له أنت عدوی فقد کفر أحدهما، وإذا اتهمه انماث الإیمان فی قلبه کما ینماث الملح فی

الماء» ().

وعن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «قال الله عز وجل: لیأذن بحرب منی من آذی عبدی المؤمن ولیأمن غضبی من أکرم عبدی المؤمن» ().

وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: «إذا کان یوم القیامة نادی مناد أین الصدود لأولیائی، قال: فیقوم قوم لیس علی وجوههم لحم، قال: فیقال: هؤلاء الذین آذوا المؤمنین ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم فی دینهم قال: ثم یؤمر بهم إلی جهنم» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال: «من آذی مؤمنا فقد آذانی، ومن آذانی فقد آذی الله، ومن آذی الله فهو ملعون فی التوراة والإنجیل والزبور والفرقان» وفی خبر آخر: «فعلیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین» ().

وعن أبی جعفر علیه السلام قال: «من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله وأعانه فی الدنیا والآخرة، ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فلم ینصره ولم یعنه ولم یدفع عنه وهو یقدر علی نصرته وعونه إلا خفضه الله فی الدنیا والآخرة» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال فی خطبة له: «ومن رد عن أخیه غیبة سمعها فی مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر فی الدنیا والآخرة، فإن لم یرد عنه وأعجبه کان علیه کوزر من اغتاب» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «من قال فی مؤمن ما لیس فیه حبسه الله فی طینة خبال حتی یخرج مما قال فیه» وقال علیه السلام: «إنما الغیبة أن تقول فی أخیک ما هو فیه مما قد ستره الله عز وجل، فإذا قلت فیه ما لیس فیه فذلک قول الله عز وجل فی کتابه?: فقد احتمل بهتانا وإثما مبینا()» ().?

وعن ابن أبی یعفور عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما لیس فیه بعثه الله یوم القیامة فی طینة خبال حتی یخرج مما قال» قلت: وما طینة الخبال؟ قال: «صدید یخرج من فروج المومسات» ().

الإعلام الفاسد

س۱۰: العالم الآن یتعرض لشبکة إعلامیة فاسدة مفسدة علی مختلف الأصعدة، وخاصة عن طریق القنوات الفضائیة والأفلام السینمائیة وشبکات الانترنیت، وقد أصبح من المستحیل عملیاً السیطرة علی تلک السموم بأکملها، فکیف یری سماحة السید المرجع أفضل وسیلة للحد من مخاطرها؟

ج: قد ذکرنا فی کتاب (الأفلام المفسدة فی الأقمار الصناعیة) ما إجماله:

إن السبب الأساسی فی تخلف المسلمین وأفول حضارتهم وهدم دینهم ودنیاهم هو الإعراض عن قوانین الله تعالی ومناهجه فی الحیاة، قال تعالی?: ومن أعرض عن ذکری فإن له معیشة ضنکاً ونحشره یوم القیامة أعمی() ?وقد تجلی ذلک فی مختلف شؤون الحیاة وفی نماذج کثیرة کان منها: انتشار الخمور والفجور والشذوذ الجنسی والغناء والأفلام الخلیعة ونبذ القوانین الإسلامیة وغیرها، فکانت الحصیلة النهائیة تبدد الثروات والتعبیة للدول الأجنبیة، إضافة إلی الکبت والقهر الذی ولد العقد النفسیة والفقر والتأخر ولمواجهة هذه الحالة والتصدی لها یلزم:

أولاً: تعاون الدول الإسلامیة فیما بینها وإبرام اتفاقیة تقضی بتحریم انتاج وتوزیع وبث الأفلام الخلیعة المضرة بالمجتمع والتی تسبب فی بروز حالات الشذوذ والانحراف الجنسی، ومن ثم طرحها فی الجمعیة العامة للأمم المتحدة للمصادقة علیها کما صادقت من قبل علی اتفاقیة حظر ونشر الأسلحة الکیماویة والأسلحة المیکروبیة والمخدرات وغیرها وذلک عن طریق:

۱: تنشیط الوسائل الإعلامیة لإقناع الدول والشعوب والضغط علی المجتمع الدولی وهیئات الأمم المتحدة بضرورة إبرام اتفاقیة حظر انتاج وتوزیع وبث الأفلام المبتذلة المخالفة للحیاء والعفة.

۲: مطالبة جمعیات حقوق الإنسان والجمعیات الدینیة بتبنی هذه الفکرة والدعوة إلیها.

ثانياً: الضغط على الحكومات الإسلامية لمنع انتشار ما يوجب الفساد والإفساد فى المجتمع من الأفلام الخلاعية وغيرها.

ثالثاً: إشراك الحركات والمنظمات السياسية والثقافية والإنسانية فى هذه المهمة الإنسانية الرامية إلى الحد من انتشار هذه الأفلام الفاضحة.

رابعاً: فضح وعقوبة الجهات المسؤولة والتى تعمل فى الخفاء على إنتاج وتوزيع الأفلام المخلة بالعفة.

خامساً: تشجيع الأقلام الخيّرة كُتّاباً وصحفيين والأصوات الإنسانية، للعمل على مواجهة الأفلام الخلاعية، وذلك بإرشاد الناس إلى مضار هذه الأفلام ومطالبتهم بمقاطعتها مقاطعة كاملة.

سادساً: تنظيم برامج تدين إنتاج وتوزيع ونشر الأفلام الخلاعية وذلك من خلال ما يلى:

۱: تنظيم مسيرات احتجاجية ضد هذه الأنشطة إذا لم يكن محذوراً وضد من يمارسها، فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال الإمام على عليه السلام: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و اله أن نلقى أهل المعاصى بوجوه مكفهرة» ().

۲: تنظيم ندوات شعبية فى المراكز والمساجد بقصد توجيه الناس إلى الآثار السلبية التى تتضمنها هذه الأفلام الفاضحة.

۳: تنظيم الإعتصامات السلمية أمام دور السينما التى تقوم بعرض مثل هذه الأفلام.

سابعاً: دعوة الحكومات إلى فسح المجال أمام الشركات والمواطنين للقيام بتأسيس قنوات تلفزيونية مفيدة.

ثامناً: الاهتمام بفئات الشباب خاصة فى سن (۱۴-۳۰) والذين هم ربما يشكلون نصف المجتمع وذلك بملء وقت الفراغ لديهم بأمور نافعة من خلال ما يلى:

۱: تشغيل الشباب فى فترات العطل فى مشاريع اقتصادية.

۲: إيجاد فرص عمل عديدة لاستيعاب العاطلين عن العمل.

۳: استثمار هوايات الشباب فى مختلف الشؤون والحقول من خط ورسم وزخرفة وكمبيوتر وغيره.

۴: الاهتمام بذوى الكفاءات العلمية بإيجاد معامل صغيرة ومختبرات تجريبية.

۵: إيجاد الفرق الرياضية والعمل على إقامة المسابقات الرياضية.

تاسعاً: التوجه إلى حل المشكلات الاجتماعية للشباب وتوفير الوسائل المادية للزواج وتسهيل أمره.

عاشراً: إشاعة الأخلاق الإسلامية والفضيلة والتقوى فى المجتمع فإن الأخلاق السامية من أهم أسباب الوقاية وفى المثل: (إن مثقالاً من الوقاية خير من قنطار من العلاج) وذلك من خلال ما يلى:

۱: التزام الآباء والأمهات بالأخلاق والفضيلة والتقوى ليكونوا نموذجاً عملياً صالحاً للأبناء.

۲: تطبيق القواعد الأخلاقية والقوانين الإسلامية فى المجتمع كالصدق والمواساة وحسن الخلق وغيره.

۳: إشاعة روح الشورى فى المجتمع ومكافحة روح الاستبداد والطغيان.

حادى عشر: حث الخطباء والمبلغين على الاهتمام بهذا الموضوع الخطير والفات الناس إلى مدى الخطر الذى قد يوجه نحوهم.

ثانى عشر: التشويش على الأفلام اللا أخلاقية فى أوقات بثها.

ثالث عشر: التفكير بشكل جدى على إيجاد البدائل الإيجابية السليمة ومن ذلك:

۱: إيجاد قنوات تلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية، تقوم بنشر الثقافة الإسلامية والأخبار والأفلام والمسلسلات المفيدة والبرامج العلمية وما أشبه وذلك على مدار ۲۴ ساعة.

۲: دعوة الشركات والمؤسسات الفنية إلى إنتاج برامج وأفلام سينمائية وتلفزيونية تستلهم مادتها من التاريخ الإسلامى والقيم والمفاهيم القرآنية والإنسانية.

۳: إغناء القنوات التلفزيونية فى البلاد الإسلامية بالبرامج المفيدة والأفلام العلمية والاجتماعية وغيرها.

۴: استیعاب مشاکل الشباب فی البرامج التلفزیونیة المحلیة والعالمیة وتبنی قضایاهم والتعبیر عن مشاعرهم.

۵: إعداد مسابقات وترتیب الجوائز للفائزین منهم، کمسابقة تألیف الکتب، والاختراع وغیرها.

۶: بث روح الإیمان والتقوی والخوف من الله عزوجل بین أفراد المجتمع، فإن الإیمان أهم عامل للحیلولة دون الفساد.

۷: تربیة المجتمع علی مکارم الأخلاق والصفات الحمیدة من الصدق وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضیف والحیاء والعفة.

وبهذه الأمور یمکن التخفیف من أثر الأفلام المفسدة فی الأقمار الصناعیة أو إزالة آثارها کاملاً بإذن الله سبحانه.

وهذا ما یستفاد من الأحادیث الشریفة والآیات الکریمة التی وردت فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر وغیرها.

الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر

عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: «یکون فی آخر الزمان قوم یتبع فیهم قوم مراءون یتقرءون ویتنسکون حدثاء سفهاء لا یوجبون أمراً بمعروف ولا نهیاً عن منکر إلا إذا أمنوا الضرر، یطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذیر، یتبعون زلات العلماء وفساد عملهم، یقبلون علی الصلاة والصیام وما لا یَکْلمهم فی نفس ولا مال، ولو أضرت الصلاة بسائر ما یعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها کما رفضوا أسمی الفرائض وأشرفها، إن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فریضة عظیمة بها تقام الفرائض، هنالک یتم غضب الله عزوجل علیهم فیعمهم بعقابه، فیهلک الأبرار فی دار الفجار، والصغار فی دار الکبار، إن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر سبیل الأنبیاء ومنهاج الصلحاء، فریضة عظیمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المکاسب وترد المظالم وتعمر الأرض وینتصف من الأعداء ویستقیم الأمر، فأنکروا بقلوبکم والفظوا بألسنتکم وصکوا بها جباههم ولا تخافوا فی الله لومة لائم، فإن اتعظوا وإلی الحق رجعوا فلا سبیل علیهم? إنما السبیل علی الذین یظلمون الناس ویبغون فی الأرض بغیر الحق أولئک لهم عذاب ألیم () ?هنالک فجاهدوهم بأبدانکم وأبغضوهم بقلوبکم غیر طالبین سلطانا ولا باغین مالا ولا مریدین بظلم ظفرا، حتی یفیئوا إلی أمر الله ویمضوا علی طاعته قال: وأوحی الله عزوجل إلی شعیب النبی صلی الله علیه و اله أنی معذب من قومک مائة ألف أربعین ألفا من شرارهم وستین ألفا من خیارهم فقال علیه السلام: یا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخیار؟ فأوحی الله عزوجل إلیه داهنوا أهل المعاصی ولم یغضبوا لغضبی» ().

وعن محمد بن عمر بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن علیه السلام یقول: «لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنکر أو لیستعملن علیکم شرارکم فیدعو خیارکم فلا یستجاب لهم» ().

وعن یحیی بن عقیل عن حسن قال: خطب أمیر المؤمنین علیه السلام فحمد الله وأثنی علیه وقال: «أما بعد فإنه إنما هلک من کان قبلکم حیث ما عملوا من المعاصی ولم ینههم الربانیون والأحبار عن ذلک وإنهم لما تمادوا فی المعاصی ولم ینههم الربانیون والأحبار عن ذلک نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنکر واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر لم یقربا أجلا ولم یقطعا رزقا» الحدیث().

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزه الله ومن خذلهما خذله الله» ().

وعن مسعدة بن صدقة عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال النبی صلی الله علیه و اله: کیف بکم إذا فسدت نساؤکم وفسق شبابکم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنکر!.

فقیل له: ویکون ذلک یا رسول الله؟

فقال: نعم وشر من ذلک، فکیف بکم إذا أمرتم بالمنکر ونهیتم عن المعروف؟

فقیل له: یا رسول الله ویکون ذلک!.

قال: نعم وشر من ذلک، فکیف بکم إذا رأیتم المعروف منکرا والمنکر معروفا» ().

الحث على الزواج

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين فى نكاح حتى يجمع الله بينهما» ().

وعن سماعة بن مهران عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من زوج أعزب كان ممن ينظر الله عزوجل إليه يوم القيامة» ().

وعن ابن أبى ليلى قال: حدثنى عاصم بن حميد، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج، قال: فاشتدت به الحاجة فأتى أبا عبد الله عليه السلام فسأله عن حاله، فقال له: اشتدت بى الحاجة، فقال: «ففارق» ثم أتاه فسأله عن حاله، فقال: أثريت وحسن حالى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنى أمرتك بأمرين أمر الله بهما قال الله عزوجل?: وأنكحوا الأيامى منكم ?إلى قوله?: والله واسع عليم () ?وقال?: إن يتفرقا يغن الله كلا من سعته()» ().?

وعن محمد بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء ظنه بالله عزوجل إن الله عزوجل يقول?: إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله()» ().?

وعن محمد بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن فى حكمة آل داود ينبغى للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا فى ثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة فى غير ذات محرم وينبغى للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضى بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عز وجل وساعة يلاقى إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه فى أمر آخرته وساعة يخلى بين نفسه ولذاتها فى غير محرم فإنها عون على تلك الساعتين» ().

العمل وحسن الاقتصاد

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إصلاح المال من الإيمان» ().

وعن داود بن سرحان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمراً بيده فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك، فقال عليه السلام: «يا داود إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثة التفقه فى الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير فى المعيشة» ().

وعن فضيل بن يسار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان الرجل معسراً فيعمل بقدر ما يقوت به نفسه وأهله ولا يطلب حراماً فهو كالمجاهد فى سبيل الله» ().

مكارم الأخلاق

عن الحسن بن عطية عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون فى الرجل ولا تكون فى ولده وتكون فى ولده ولا تكون فى أبيه وتكون فى العبد ولا تكون فى الحر، صدق الناس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافأة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء» ().

وعن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزوجل خص رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أن ذلك من خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها» قال فذكرها عشرةً: «اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة» قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها: «الصدق وأداء الأمانة» ().

وعن عبد الله بن بكير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إنا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مداريا صبوراً صدوقاً وفياً إن الله

عزوجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز وجل وليسأله إياها» قال: قلت: جعلت فداك وما هن، قال: «هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة» ().

طريق التنفيذ

س۱۱: إذا كان جواب السؤال السابق بث الوعي والارشاد وتحسين ظروف المعيشة وفتح الأبواب للزواج أمام الشباب، وما إلى ذلك، فكيف يستطاع تنفيذ ذلك، والمشرفون على تلك الوسائل الفضائية مصممون أن ينفذوا ارادتهم حتى بإسقاط الانظمة المعارضة لتوجهاتهم أو بخلق المشكلات الخطيرة لها؟

ج: كما ذكرناه في السؤال السابق، علماً بأن القوانين الإسلامية فطرية ويميل إليها الناس إذا عرفوها بفطرتهم، فإن الإنسان يميل إلى ما فيه خيره وصلاحه عادة.

قال عزوجل?: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ().?

وقال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ? وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ? ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ? أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ?ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ().?

وقال سبحانه?: والعاقبة للمتقين().?

وقد سبق القول بلزوم تشكيل منظمة عالمية إسلامية ومعها يمكن للمسلمين حفظ حقوقهم ونشر ثقافتهم العالمية.

العلاقات الدولية

س۱۲: كيف ينظر سماحة السيد المرجع إلى العلاقات الدولية الآن؟

خاصة فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد؟

وهل يستطيع المسلمون أن يكون لهم رأي ودور في هذا العصر؟

وكيف يتحقق ذلك؟

وخاصة أن حكام المسلمين بشكل عام تابعون إما لهذه الجهة أو تلك؟

وهل هناك وسيلة تستطيع أن تغير توجهات هؤلاء الحكام؟

ج: يلزم على المسلمين أن يشكلوا منظمة عالمية تعنى بمختلف شؤونهم، والكلام إنما هو بعد تعدد الأحزاب وبث الوعي وتطبيق قانون الشورى وعدم الاستبداد في الحكم كما تم إجراء ذلك في الهند.

وقد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام ولديه الحسن والحسين ومن بلغه كتابه بقوله: «أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم» ().

وقد مر بعض الكلام فيما يرتبط بالعلاقات الدولية وأنها محترمة ضمن الموازين الشرعية.

قال تعالى?: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود().?

وقال سبحانه?: أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون().?

وقال عزوجل?: الموفون بعهدهم إذا عاهدوا().?

وقال تعالى?: وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا().?

وقال سبحانه?: واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد().?

وقال جل جلاله?: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ?وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون().?

وقال سبحانه?: والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون().?

وقال عز من قائل?: إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين().?

وقال تعالى?: الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة وهم لا يتقون ? فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ? وإما تخافن من قوم خيانةً فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ? ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ? وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ? وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم? وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين().?

وقال سبحانه?: عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودةً والله قدير والله غفور رحيم ? لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ? إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون().?

صلح الحديبية

وقد ورد فى قوله تعالى?: وقاتلوا فى سبيل الله ()?عن ابن عباس: نزلت هذه الآية فى صلح الحديبية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه و اله لما خرج هو وأصحابه فى العام الذى أرادوا فيه العمرة وكانوا ألفا وأربعمائة فساروا حتى نزلوا الحديبية، فصدهم المشركون عن البيت الحرام، فنحروا الهدى بالحديبية ثم صالحهم المشركون على أن يرجع صلى الله عليه و اله فى عامه ويعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلاثة أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء فيرجع إلى المدينة من فوره، فلما كان العام المقبل تجهز النبى صلى الله عليه و اله وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا أن

لا تفى لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن البيت الحرام ويقاتلوهم فكره رسول الله صلى الله عليه و اله قتالهم فى الشهر الحرام فى الحرم فأنزل الله هذه الآية().

قال عروة: بالله ما رأيت كاليوم أحدا صد كما صددت، فرجع إلى قريش وأخبرهم فقالت قريش: والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترين علينا العرب. فبعثوا حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بينى وبين العرب فإن أك صادقا فإنما أجر الملك إليهم مع النبوة وإن أك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب لا يسألنى اليوم امرؤ من قريش خطة ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه».

قال: فوافوا رسول الله صلى الله عليه و اله فقالوا: يا محمد ألا ترجع عنا عامك هذا إلى أن ننظر إلى ما ذا يصير أمرك وأمر العرب فإن العرب قد تسامعت بمسيرك فإن دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلى لك البيت فى العام القابل فى هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضى نسككك وتنصرف عنا.

فأجابهم رسول الله صلى الله عليه و اله إلى ذلك، وقالوا له: وترد إلينا كل من جاءك من رجالنا ونرد إليك كل من جاءنا من رجالك، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون فى

إظهارهم الإسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام»، فقبلوا ذلك فلما أجابهم رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الصلح أنكر عامة أصحابه().

فی واقعة تبوک

وورد فی قصة تبوک أنه: قدم رسول الله صلى الله عليه و اله تبوک فی شعبان يوم الثلاثاء وأقام بقية شعبان وأياما من شهر رمضان وأتاه وهو بتبوک يحنة بن رؤبة صاحب أيلة فأعطاه الجزية وكتب رسول الله صلى الله عليه و اله له كتابا والكتاب عندهم وكتب أيضا لأهل جرباء وأذرح كتابا وبعث رسول الله صلى الله عليه و اله وهو بتبوک بأبی عبيدة بن الجراح إلى جمع من جذام مع زنباع بن روح الجذامی فأصاب منهم طرفا وأصاب منهم سبايا وبعث سعد بن عبادة إلى ناس من بنی سليم وجموع من بلی فلما قاربوا القوم هربوا وبعث خالدا إلى الأكيدر صاحب دومة الجندل وقال له: «لعل الله يكفيكه بصيد البقر فتأخذه» فبينا خالد وأصحابه فی ليلة أضحيان إذ أقبلت البقرة تنتطح باب حصن أكيدر وهو مع امرأتين له يشرب الخمر فقام فركب هو وحسان أخوه وناس من أهله فطلبوها وقد كمن له خالد وأصحابه فتلقاه أكيدر وهو يتصيد البقر فأخذوه وقتلوا حسانا أخاه وعليه قباء مخوص بالذهب وأفلت أصحابه وقد دخلوا الحصن وأغلقوا الباب دونهم فأقبل خالد بأكيدر وسار معه إلى أصحابه وسألهم أن يفتحوا له الباب فأبوا، فقال: أرسلنی فإنی أفتح الباب فأخذ عليه موثقا وأرسله فدخل وفتح الباب حتى دخل خالد وأصحابه وأعطاه ثمانمائة رأس وألفی بعير وأربعمائة درع وأربعمائة رمح وخمسمائة سيف فقبل ذلك منه وأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فحقن دمه وصالحه على الجزية().

وفد نجران

قدم على رسول الله صلى الله عليه و اله وفد نجران فيهم بضعة عشر رجلا من أشرافهم وثلاثة نفر يتولون أمورهم: العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم الذی لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره واسمه عبد المسيح، والسيد وهو ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الأيهم، وأبو حارثة ابن علقمة الأسقف وهو حبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم وله فيهم شرف ومنزلة، وكانت ملوک الروم قد بنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من علمه واجتهاده فی دينهم، فلما وجهوا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله جلس أبو حارثة على بغلة وإلى جنبه أخ له يقال له كرز أو بشر بن علقمة يسايره إذ عثرت بغلة أبی حارثة.

فقال كرز: تعس الأبعد، يعنی رسول الله صلى الله عليه و اله.

وقال له أبو حارثة: بل أنت تعست.

قال له: ولم يا أخی.

فقال: والله إنه للنبی الذی كنا ننتظره.

فقال كرز: فما يمنعك أن تتبعه.

فقال: ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى.

فأضمر عليها منه أخوه كرز حتى أسلم ثم مر يضرب راحلته ويقول:

إليک تغدو قلقا وضينها

معترضا فی بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

فلما قدم على النبی صلى الله عليه و اله أسلم.

قال: فقدموا على رسول الله صلى الله عليه و اله وقت العصر وفی لباسهم الديباج وثياب الحيرة على هيئة لم يقدم بها أحد من العرب.

فقال أبو بكر: بأبى أنت وأمى يا رسول الله لو لبست حلتك التى أهداها لك قيصر فرأوك فيها.

قال: ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه و اله فسلموا عليه، فلم يرد صلى الله عليه و اله ولم يكلمهم.

فانطلقوا يتتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وكانا معرفة لهم فوجدوهما فى مجلس من المهاجرين، فقالوا: إن نبيكم كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له فأتيناه وسلمنا عليه فلم يرد سلامنا ولم يكلمنا فما الرأى؟

فقالا لعلى بن أبى طالب عليه السلام: ما ترى يا أبا الحسن فى هؤلاء القوم؟

قال: «أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ثم يعودون إليه».

ففعلوا ذلك فسلموا، فرد سلامهم ثم قال: «والذى بعثنى بالحق لقد أتونى المرة الأولى وإن إبليس لمعهم».

ثم ساءلوه ودارسوه يومهم، وقال الأسقف: ما تقول فى السيد المسيح يا محمد؟

قال: «هو عبد الله ورسوله».

قال: بل هو كذا وكذا.

فقال صلى الله عليه و اله: «بل هو كذا وكذا».

فترادا فنزل على رسول الله صلى الله عليه و اله من صدر سورة آل عمران نحو من سبعين آية يتبع بعضها بعضا وفيما أنزل الله? إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ?إلى قوله?: على الكاذبين().?

فقالوا للنبى صلى الله عليه و اله: نباهلك غدا.

وقال أبو حارثة لأصحابه: انظروا فإن كان محمد غدا بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته وإن غدا بأصحابه وأتباعه فباهلوه.

قال أبان: حدثنى الحسين بن دينار عن الحسن البصرى قال: غدا رسول الله آخذا بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة عليهم السلام وبين يديه على عليه السلام وغدا العاقب والسيد بابنين على أحدهما درتان كأنهما بيضتا حمام فحفوا بأبى حارثة، فقال أبو حارثة: من هؤلاء معه، قالوا: هذا ابن عمه زوج ابنته وهذان ابنا ابنته وهذه بنته أعز

الناس عليه وأقربهم إلى قلبه، وتقدم رسول الله صلى الله عليه و اله فجثا على ركبتيه.

فقال أبو حارثة: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة فكع ولم يقدم على المباهلة، فقال له السيد: ادن يا أبا حارثة للمباهلة.

فقال: لا إنى لأرى رجلا جريئا على المباهلة وأنا أخاف أن يكون صادقا فلا يحول والله علينا الحول وفى الدنيا نصرانى يطعم الماء.

قال: وكان نزل العذاب من السماء لو باهلوه.

فقالوا: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك.

فصالحهم رسول الله صلى الله عليه و اله على ألفى حلة من حلل الأواقى قيمة كل حلة أربعون درهما جيادا وكتب لهم بذلك كتابا، وقال لأبى حارثة الأسقف: «لكأننى بك قد ذهبت إلى رحلك وأنت وسنان فجعلت مقدمه مؤخره».

فلما رجع قام يرحل راحلته فجعل رحله مقلوبا، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و اله ().

معنى الوحدة الإسلامية

س۱۳: الوحدة الإسلامية، أو الوحدة بين الدول الإسلامية، هل ينظر إليها سماحة السيد المرجع على أنها (وحدة اندماجية) أم تنسيق مواقف ولقاءات دورية؟!

وهل يتمتع حكام الدول الإسلامية عموماً هذه الأيام بالشرعية التى تؤهلهم للحديث عن موقف إسلامى موحد تجاه أحداث العصر؟

ج: تكون الوحدة بين البلاد الإسلامية بإلغاء الحدود الجغرافية المصطنعة، حتى يصبح البلد الإسلامى بلداً واحداً، وإن كان له ولايات متعددة كما فى بعض دول الغرب.

ولا يكون ذلك إلا بنشر الوعي واتخاذ سياسة اللاعنف وتطبيق قانون الشورى والتعددية الحزبية وما أشبه.

ومن مصاديق هذه الوحدة مضافاً إلى إلغاء الحدود الجغرافية، وحدة العملة، حيث يكون التعامل بالدينار والدرهم، ووحدة التأريخ بأن تكون السنة هجرية قمرية، ووحدة اللغة حيث الكلام الرسمي للدولة باللغة العربية، ووحدة الحرف بأن يكون الحرف العربي هو المعمول به، ووحدة الأوزان مثل المد والرطل والصاع، ووحدة المسافات مثل الفرسخ والميل، إلى غير ذلك من الأمور على تفصيل ذكرناه في كتاب (القوميات في خمسين سنة) ().

وقد ورد في الروايات التعبير بالبلد الإسلامي لا بلاد متعددة، مما يؤيد أن للأمة الإسلامية بلداً إسلامياً واحداً من دون فرق بين عربيهم وعجميهم، وأبيضهم وأسودهم.

قال تعالى?: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ().?

وقال سبحانه?: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ().?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الناس كلهم في دار الإسلام المخالفون وغيرهم أهل هدنة ترد ضالتهم وتؤدى أمانتهم ويوفى بعهدهم، إن الأمانة تؤدى إلى البر والفاجر، والعهد يوفى به للبر والفاجر وأد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ولا تأخذن ممن جحدك مالا لك عليه شيئا بوجه خيانة» ().

وقال عليه السلام: «أيهما أعظم حرمة دار الإسلام أو دار الشرك» ().

وفي حديث: «أن رسُول الله صلى الله عليه و اله نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلوا فإن قاتلت أيضا فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان في دار الإسلام أولى» ().

وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إذا خرج الحربي إلى دار الإسلام فأسلم ثم لحقته امرأتُه فهما على النكاح» ().

وفي حديث آخر: «إنما أخرجُوهُم من الشرك إلى دار الإسلام» ().

وقال عليه السلام: «وليس لهُ أن يُخرجها من دار الإسلام إلى غيرها» ().

وعن أبي بصير قال: سألته عن الإنفاء من الأرض كيف هو؟ قال: «ينفى من بلاد الإسلام كلها» ().

وقال عليه السلام: «إن أراد أن يخرج بها إلى بلاد المسلمين ودار الإسلام فله ما اشترط عليها» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام: «في رجل كان له عبد فأدخل دار الشرك ثم أخذ سبيا إلى دار الإسلام» ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام: «أنه كان يورث الحميل، والحميل ما ولد في بلد الشرك فعرف بعضُهُم بعضا في دار الإسلام وتقاروا بالأنساب» ().

وعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «إذا سبي الرجل وامرأته من المشركين فهما على النكاح ما لم يكن أحدهما سبي و أحرز في دار الإسلام دون الآخر فإذا كان ذلك فلا عصمة بينهما» ().

والتعبير ب (دار الإسلام) في قبال (دار الشرك) أو (دار الكفر) أو (دار الحرب)، يدل على عدم الحدود الجغرافية بين البلاد الإسلامية.

إمكانية الوحدة الإسلامية

س۱۴: هل يرى سماحة السيد المرجع إمكان تحقق هذه الوحدة الإسلامية مع كل الخلافات والاختلافات القائمة بين المسلمين أنفسهم، وانقسامهم إلى طوائف وأحزاب وغيرها؟

ج: يمكن ذلك بنشر الوعي والثقافة والظاهر أن المسلمين يسيرون إلى ذلك، وقد طبق الأوربيون هذه الوحدة في بلادهم.

قال تعالى?: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا().?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث: ألا إن في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر

ولکن حالقة الدین» ().

وعن حذیفة بن منصور قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: «اتقوا الحالقة فإنها تمیت الرجال» قلت: وما الحالقة، قال: «قطیعة الرحم» ().

وعن عثمان بن عیسی عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: إن إخوتی وبنی عمی قد ضیقوا علیّ الدار وألجئونی منها إلی بیت ولو تکلمت أخذت ما فی أیدیهم، قال: فقال لی: «اصبر فإن الله سیجعل لک فرجاً» قال: فانصرفت ووقع الوباء فی سنة إحدی وثلاثین ومائة فماتوا والله کلهم فما بقی منهم أحد، قال: فخرجت فلما دخلت علیه، قال: «ما حال أهل بیتک» قال: قلت له: قد ماتوا والله کلهم فما بقی منهم أحد، فقال: «هو بما صنعوا بک وبعقوقهم إیاک وقطع رحمهم بتروا أ تحب أنهم بقوا وأنهم ضیقوا علیک» قال: قلت: إی والله().

وعن أبی عبیدة عن أبی جعفر علیه السلام قال: «فی کتاب علی علیه السلام ثلاث خصال لا یموت صاحبهن أبداً حتی یری وبالهن البغی وقطیعة الرحم والیمین الکاذبة یبارز الله بها وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإن القوم لیکونون فجاراً فیتواصلون فتنمی أموالهم ویبرّون فتزاد أعمارهم وإن الیمین الکاذبة وقطیعة الرحم لیذران الدیار بلاقع من أهلها وتُثقلان الرحم وإن ثِقل الرحم انقطاع النسل» ().

وعن عنبسة العابد قال: جاء رجل فشکا إلی أبی عبد الله علیه السلام أقاربه، فقال له: «اکظم غیظک وافعل» فقال: إنهم یفعلون ویفعلون، فقال: «أ ترید أن تکون مثلهم فلا ینظر الله إلیکم» ().

وعن السکونی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: لا تقطع رحمک وإن قطعتک» ().

وعن أبی حمزة الثمالی قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی خطبته: «أعوذ بالله من الذنوب التی تعجل الفناء» فقام إلیه عبد الله بن الکواء الیشکری فقال: یا أمیر المؤمنین أو یکون ذنوب تعجل الفناء، فقال: «نعم ویلک قطیعة الرحم إن أهل البیت لیجتمعون ویتواسون وهم فجرة فیرزقهم الله وإن أهل البیت لیتفرقون ویقطع بعضهم بعضاً فیحرمهم الله وهم أتقیاء» ().

وعن أبی حمزة عن أبی جعفر علیه السلام قال: «قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال فی أیدی الأشرار» ().

وعن عمر بن یزید عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: ما کاد جبرئیل یأتینی إلا قال: یا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إیاکم والمشارة فإنها تورث المعرة وتظهر العورة» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «من زرع العداوة حصد ما بذر» ().

وعن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین عن آبائه علیهم السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: من کثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحی الرجال سقطت مروءته» ثم قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «لم یزل جبرئیل علیه السلام ینهانی عن ملاحاة الرجال کما ینهانی عن شرب الخمر وعبادة الأوثان» ().

تاریخ المسلمین

س۱۵: کیف ینظر سماحة السید المرجع إلی تاریخ المسلمین؟

وهل یعتبر الحکام السابقین شرعیین؟

وإذا لم یکن الأمر کذلک، فهل تعتبر أعمالهم شرعیة؟

وهل یمکن النظر إلی الفتوحات التی تمت فی عصورهم علی أنها فتوحات إسلامیة؟

ج: من کان یسیر من الحکام علی سنة رسول الله صلی الله علیه و اله والإمام أمیر المؤمنین فهو الصحیح، أما مثل الأمویین والعباسیین والعثمانیین فقد شوهوا سمعة الإسلام والمسلمین بمخالفتهم للقرآن الکریم والسنة النبویة المطهرة، علی تفصیل ذکرناه فی کتاب (من

أسباب ضعف المسلمين).

أما الفتوحات فيلزم أن تكون ضمن الأطر الشرعية التى ذكرها الفقهاء فى كتاب (الجهاد).

عن طلحة بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قريتين من أهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم اصطلحوا ثم إن أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «لا ينبغى للمسلمين أن يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا، ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار» ().

وفى الحديث: انه أقبلت قريش وبعثوا عبيدها ليستقوا من الماء، فأخذهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله وقالوا لهم: من أنتم؟

قالوا: نحن عبيد قريش.

قالوا: فأين العير.

قالوا: لا علم لنا بالعير.

فأقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يصلى فانفتل من صلاته فقال: «إن صدقوكم ضربتموهم وإن كذبوكم تركتموهم علىّ بهم» فأتوه بهم فقال لهم: «من أنتم؟»

قالوا: يا محمد نحن عبيد قريش.

قال: «كم القوم؟»

قالوا: لا علم لنا بعددهم.

قال: «كم ينحرون كل يوم جزوراً؟»

قالوا: تسعة أو عشرة.

فقال صلى الله عليه و اله: «تسعمائة أو ألف» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لما قدم رسول الله صلى الله عليه و اله مكة يوم افتتحها، فتح باب الكعبة فأمر بصور فى الكعبة فطمست فأخذ بعضادتى الباب فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ما ذا تقولون وما ذا تظنون؟

قالوا: نظن خيراً ونقول خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت.

قال: فإنى أقول كما قال أخى يوسف: لا- تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، ألا- إن الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهى حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، لا- ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يختلى خلاها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد.

فقال العباس: يا رسول الله إلا الأذخر فإنه للقبر والبيوت؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: إلا الأذخر» ().

وفى التاريخ أنه هرب عكرمة بن أبى جهل إلى اليمن حتى ركب البحر، فجاءت زوجته أم حكيم بنت الحارث بن هشام إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فى نسوة ... فقالت أم حكيم امرأة عكرمة: يا رسول الله إن عكرمة هرب منك إلى اليمن خاف أن تقتله فأمنه.

فقال صلى الله عليه و اله: «هو آمن».

فخرجت أم حكيم فى طلبه ومعها غلام لها رومى، فراودها عن نفسها، فجعلت تمنيه حتى قدمت به على حى فاستغاثت بهم عليه، فأوثقوه رباطا وأدركت عكرمة، وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة فركب البحر فهاج بهم فجعل نوتى السفينة يقول له أن أخلص.

قال: أی شیء أقول.

قال: قل لا إله إلا الله.

قال عکرمة: ما هربت إلا من هذا.

فجاءت أم حکیم علی هذا من الأمر فجعلت تلح علیه وتقول: یا ابن عم جئتک من عند خیر الناس وأوصل الناس وأبر الناس لاتهلک نفسک، فوقف لها حتی أدرکته فقالت: إنی قد استأمنت لک رسول الله صلی الله علیه و اله فأمنک.

قال: أنت فعلت.

قالت: نعم أنا کلمته فأمنک، فرجع معها.

فلما دنا من مکة قال رسول الله صلی الله علیه و اله لأصحابه: «یأتیکم عکرمة بن أبی جهل مؤمنا، فلا تسبوا أباه فإن سب المیت یؤذی الحی ولا یبلغ المیت».

فلما وصل عکرمة ودخل علی رسول الله صلی الله علیه و اله وثب إلیه صلی الله علیه و اله ولیس علیه رداء فرحا به ثم جلس فوق عکرمة بین یدیه ومعه زوجته منقبة فقال: یا محمد إن هذه أخبرتنی أنک أمنتنی؟

فقال: «صدقت أنت آمن».

فقال عکرمة: فإلی م تدعو؟

فقال: «إلی أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنی رسول الله وأن تقیم الصلاة وتؤتی الزکاة» وعد خصال الإسلام.

فقال عکرمة: ما دعوت إلا إلی حق وإلی حسن جمیل ولقد کنت فینا من قبل أن تدعو إلی ما دعوت إلیه وأنت أصدقنا حدیثا وأعظمنا برا، ثم قال: فإنی أشهد أن لا إله إلا الله وأنک رسول الله.

فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «لا تسألنی الیوم شیئا أعطیه أحدا إلا أعطیتکه».

قال: فإنی أسألک أن تغفر لی کل عداوة عادیتکها أو مسیر أوضعت فیه أو مقام لقیتک فیه أو کلام قلته فی وجهک أو أنت غائب عنه.

فقال: «اللهم اغفر له کل عداوة عادانیها وکل مسیر سار فیه إلی یرید بذلک إطفاء نورک، واغفر له ما نال منی ومن عرضی فی وجهی أو أنا غائب عنه».

فقال عکرمة: رضیت بذلک یا رسول الله، ثم قال: أما والله

لا أدع نفقة کنت أنفقها فی صد عن سبیل الله إلا أنفقت ضعفها فی سبیل الإسلام وفی سبیل الله ولأجتهدن فی القتال بین یدیک حتی أقتل شهیدا.

قال: فرد علیه رسول الله صلی الله علیه و اله امرأته بذلک النکاح الأول().

ولما أسر أمیر المؤمنین علی علیه السلام أسری یوم صفین خلی سبیلهم، فأتوا معاویة، وقد کان عمرو بن العاص یقول لأسری أسرهم معاویة: اقتلهم، فما شعروا إلا بأسراهم قد خلی سبیلهم علی علیه السلام.

فقال معاویة: یا عمرو لو أطعناک فی هؤلاء الأسری لوقعنا فی قبیح من الأمر، ألا تراه قد خلی سبیل أسرانا، فأمر بتخلیة من فی یدیه من أسری علی علیه السلام وکان علی إذا أخذ أسیرا من أهل الشام خلی سبیله إلا أن یکون قد قتل أحدا من أصحابه.

وکان أمیر المؤمنین علی علیه السلام لا یجهز علی الجرحی ولا علی من أدبر بصفین().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «بعث النبی صلی الله علیه و اله خالد بن الولید إلی البحرین، فأصاب بها دماء قوم من الیهود والنصاری والمجوس، فکتب إلی رسول الله صلی الله علیه و اله أنی أصبت دماء قوم من الیهود والنصاری فودیتهم ثمانمائة ثمانمائة وأصبت دماء قوم من المجوس ولم تکن عهدت إلیّ فیهم عهداً؟

قال: فکتب إلیه رسول الله صلی الله علیه و اله: أن دیتهم مثل دیة الیهود والنصاری وقال: إنهم أهل کتاب» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «کان رسول الله صلی الله علیه و اله: إذا بعث سریةً دعا بأمیرها فأجلسه إلی جنبه وأجلس أصحابه بین یدیه ثم قال: سیروا بسم الله وبالله وفی سبیل الله وعلی ملة رسول الله، لاتغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقطعوا شجرةً إلا أن تضطروا إلیها، ولا- تقتلوا شیخاً فانیاً ولا صبیاً ولا امرأةً، وأیما رجل من أدنی المسلمین وأفضلهم نظر إلی أحد من المشرکین فهو جار حتی یسمع کلام الله، فإذا سمع کلام الله عز وجل فإن تبعکم فأخوکم فی دینکم، وإن أبی فاستعینوا بالله علیه وأبلغوه مأمنه» ().

وعن أبی حمزة الثمالی قال: قلت لعلی بن الحسین علیه السلام: إن علیاً علیه السلام سار فی أهل القبلة بخلاف سیرة رسول الله صلی الله علیه و اله فی أهل الشرک، قال: فغضب ثم جلس ثم قال: «سار والله فیهم بسیرة رسول الله صلی الله علیه و اله یوم الفتح، إن علیاً علیه السلام کتب إلی مالک وهو علی مقدمته فی یوم البصرة بأن لا یطعن فی غیر مقبل ولا یقتل مدبراً ولایجیز علی جریح، ومن أغلق بابه فهو آمن» ().

أعمال الحکام

س۱۶: إذا نظرنا إلی تلک الفتوحات علی أنها عمل مشروع، فهل یمکن اعتبار أعمالهم الأخری أعمالاً مشروعة أیضاً؟ ولم لا؟

ج: لا- تلازم بین الأمرین کما هو واضح فإنهم لم یکونوا معصومین، بل وکثیر منهم کان متبعاً للشهوات ومرتکباً للمحرمات ومضیّعاً لحقوق الناس.

قال الإمام الحسین علیه السلام فی رفض بیعة یزید: «إنا أهل بیت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائکة وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ویزید رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلی لا یبایع مثله» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «والله ما معاویة بأدهی منی ولکنه یغدر ویفجر ولو لا کراهیة الغدر لکنت من أدهی الناس، ولکن کل غدرة فجرةً، وکل فجرة کفرةً، ولکل غادر لواء یعرف به یوم القیامة» ().

وعن هشام بن سالم رفعه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «لولا أن المکر والخدیعة فی النار لکنت أمکر الناس» ().

قال إبراهیم بن هلال: روی عوانة عن الکلبی ولوط بن یحیی: إن بسراً مبعوث معاویة لما أسقط من أسقط من جیشه سار بمن تخلف معه وکانوا إذا وردوا ماء أخذوا إبل أهل ذلک الماء فرکبوها وقادوا خیولهم حتی یردوا الماء الآخر، فیردون تلک الإبل ویرکبون إبل هؤلاء، فلم یزل یصنع ذلک حتی قرب إلی المدینة.

قال: وقد روی أن قضاعة استقبلتهم ینحرون لهم الجزر حتی دخلوا المدینة قال: فدخلوها وعامل علی علیه السلام علیها أبو أیوب الأنصاری صاحب منزل رسول الله صلی الله علیه و اله فخرج عنها هاربا.

ودخل بسر المدینة فخطب الناس وشتمهم وتهددهم یومئذ وتوعدهم وقال: شاهت الوجوه إن الله تعالی یقول? وضرب الله مثلا قریةً کانت آمنةً مطمئنةً یأتیها رزقها() ?الآیة، وقد أوقع الله تعالی ذلک المثل بکم وجعلکم أهله، کان بلدکم مهاجر النبی صلی الله علیه و اله ومنزله وفیه قبره ومنازل الخلفاء من بعده فلم تشکروا نعمة ربکم، ولم ترعوا حق نبیکم، وقتل خلیفة الله بین أظهرکم، فکنتم بین قاتل وخاذل ومتربص وشامت، إن کانت للمؤمنین قلتم ألم نکن معکم؟ وإن کان للکافرین نصیب قلتم ألم نستحوذ علیکم ونمنعکم من المؤمنین؟

ثم شتم الأنصار فقال: یا معشر الیهود وأبناء العبید بنی زریق، وبنی النجار، وبنی سلمة، وبنی عبد الأشهل، أما والله لأوقعن بکم وقعة تشفی غلیل صدور المؤمنین وآل عثمان، أما والله لأدعنکم أحادیث کالأمم السالفة.

فتهددهم حتی ظن الناس أن یوقع بهم ففزعوا إلی حویطب بن عبد العزی ویقال: إنه زوج أمه، فصعد إلیه المنبر فناشده وقال: عترتک وأنصار رسول الله ولیسوا بقتلة عثمان، فلم یزل به حتی سکن.

ودعا الناس إلى بيعة معاوية فبايعوه، ونزل فأحرق دورا كثيرة منها: دار زرارة بن حرون أحد بنى عمرو بن عوف، ودار رفاعة بن رافع الزرقى، ودار أبى أيوب الأنصارى، وتفقد جابر بن عبد الله فقال: ما لى لا أرى جابرا يا بنى سلمة لا أمان لكم عندى أو تأتونى بجابر، فعاذ جابر بأم سلمة (رضى الله عنها) فأرسلت إلى بسر بن أرطاة، فقال: لا أؤمنه حتى يبايع، فقالت له أم سلمة: اذهب فبايع، وقالت لابنها: عمر اذهب فبايع فذهبا فبايعاه.

قال إبراهيم: وروى الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: لما خفت بسراً وتواريت عنه، قال لقومى: لا أمان لكم عندى حتى يحضر جابر.

فأتونى وقالوا: ننشدك الله لما انطلقت معنا، فبايعت فحقنت دمك ودماء قومك، فإنك إن لم تفعل قتلت مقاتلينا وسبيت ذرارينا، فاستنظرتهم الليل فلما أمسيت دخلت على أم سلمة فأخبرتها الخبر فقالت: يا بنى انطلق فبايع واحقن دمك ودماء قومك، فإنى قد أمرت ابن أخى أن يذهب فيبايع.

قال إبراهيم: روى الوليد بن هشام قال: أقبل بسر فدخل المدينة فصعد منبر الرسول صلى الله عليه و اله ثم قال: يا أهل المدينة خضبتم لحاكم وقتلتم عثمان مخضوبا، والله لا أدع فى المسجد مخضوبا إلا قتلته ثم قال لأصحابه: خذوا بأبواب المسجد وهو يريد أن يستعرضهم.

ولما استشهد الإمام الحسين عليه السلام فى سنة ستين من الهجرة دعا ابن الزبير بمكة إلى نفسه، وعاب يزيد بالفسوق والمعاصى وشرب الخمور، فبايعه أهل تهامة والحجاز، فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير وروح بن زنباع، وضم إلى كل واحد جيشا، واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة وجعله أمير الأمراء، ولما ودعهم قال: يا مسلم لا ترد أهل الشام عن شىء يريدونه لعدوهم، واجعل طريقك على المدينة، فإن حاربوك حاربهم، فإن ظفرت بهم فأبحهم ثلاثا.

فسار مسلم حتى نزل الحرة، فخرج أهل المدينة فعسكروا بها وأميرهم عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة، فدعاهم مسلم بن عقبة ثلاثا فلم يجيبوا فقاتلهم، فغلب أهل الشام وقُتل عبد الله وسبعمائة من المهاجرين والأنصار، ودخل مسلم المدينة وأباحها ثلاثة أيام، ثم شخص بالجيش إلى مكة وكتب إلى يزيد بما صنع بالمدينة.

وجاء فى التاريخ: أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان كبقية بنى أمية وبنى مروان من الفسقة الفجرة وقد اتخذ ندماء، فأراد هشام أن يقطعهم عنه، فولاه الحج سنة مائة وتسع عشرة هجرية، فحمل الوليد معه كلاباً فى صناديق، فسقط منها صندوق عن البعير وفيه كلب، فأجالوا على الكرىّ السياط فأوجعوه ضرباً، وحمل معه قبة عملها على قدر الكعبة ليضعها على الكعبة، وحمل معه خمراً، وأراد أن ينصب القبة على الكعبة ويجلس فيها، فخوفه أصحابه وقالوا: لا نأمن الناس عليك ولا علينا معك، فلم يحرّكها، وظهر للناس منه تهاون بالدين واستخفاف به، وبلغ ذلك هشاماً فطمع فى خلعه والبيعة لابنه مسلمة بن هشام.

وفى التاريخ أيضاً: انه واقع جارية يوماً وهو سكران، فما تنحى عنها حتى آذنه المؤذن بالصلاة، فحلف ألا يصلى بالناس غيرها، فخرجت متلثمة فصلت بالناس.

ومما جاء فى التاريخ عن الوليد بن يزيد: إنه تفأل بالمصحف الشريف يوماً فخرج قوله تعالى?: واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد()? فرمى المصحف من يده وأمر أن يجعل هدفا ورماه بالنشاب وأنشد:

تهددنى بجبار عنيد

فها أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر

فقل يا رب مزقنى الوليد

اتفاقيات سابقة

س۱۷: فی حال قیام الدولة الإسلامیة فی أی جزء من أجزاء العالم الإسلامی، ماذا سیکون الموقف من الاتفاقیات المعقودة سابقاً؟ وإذا کان الجواب إلغاء الاتفاقیات المناقضة للإسلام، فکیف یمکن إلغاء الاتفاقات الاقتصادیة مثلاً، وهذه الدول الکبری مستعدة أن تخوض الحروب التدمیریة الشرسة حفاظاً علی تلک المصالح؟

ج: تکون من مسألة الأهم والمهم حسب نظر شوری الفقهاء المراجع والأحزاب الحرة. علماً بأن أصل المعاهدات الدولیة غیر المنافیة للشرع المقدس محترمة.

قال تعالی?: أوفوا بالعقود().?

وقال عزوجل?: الموفون بعهدهم إذا عاهدوا().?

وقال تعالی?: وأوفوا بالعهد إن العهد کان مسؤولا().?

وقال سبحانه?: واذکر فی الکتاب إسماعیل إنه کان صادق الوعد().?

وقال تعالی?: والذین هم لأماناتهم وعهدهم راعون().?

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «المؤمنون عند شروطهم» ().

وفی حدیث آخر: «المسلمون عند شروطهم» ().

وعن أبی مالک قال: قلت لعلی بن الحسین علیه السلام: أخبرنی بجمیع شرائع الدین؟ قال: «قول الحق والحکم بالعدل والوفاء بالعهد» ().

وعن الحسین بن مصعب قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «ثلاثة لا عذر لأحد فیها: أداء الأمانة إلی البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبر الوالدین برین کانا أو فاجرین» ().

وعن النبی صلی الله علیه و اله قال: «تقبلوا لی بست أتقبل لکم بالجنة، إذا حدثتم فلا تکذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصارکم، واحفظوا فروجکم، وکفوا أیدیکم وألسنتکم» ().

وعن الصادق علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أقربکم غدا منی فی الموقف أصدقکم للحدیث وآداکم للأمانة وأوفاکم بالعهد وأحسنکم خلقا وأقربکم من الناس» ().

وقال علیه السلام: «إن العهود قلائد فی الأعناق إلی یوم القیامة فمن وصلها وصله الله، ومن نقضها خذله الله، ومن استخف بها خاصمته إلی الذی أکدها وأخذ خلقه بحفظها» ().

وعن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: «کن منجزاً للوعد موفیاً بالنذر» ().

مع سائر الدول الإسلامیة

س۱۸: فی حال إقامة الحکم الإسلامی، ماذا یری السید المرجع فی علاقات ذلک الحکم مع الدول الإسلامیة أو التی توصف بهذا الوصف؟

ج: یلزم اتخاذ سیاسة حسن الجوار والعلاقات الطیبة والمعاهدات المتبادلة، قال تعالی بالنسبة إلی المشرکین?: لا ینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین() ?فکیف بالمسلمین، بل یلزم السعی لتشکیل حکومة إسلامیة عالمیة واحدة تجمع جمیع الدول الإسلامیة علی اختلافها.

وقد ورد فیما أوصی به أمیر المؤمنین علیه السلام عند وفاته أنه قال: «أوصیک بحسن الجوار، وإکرام الضیف، ورحمة المجهود، وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحب المساکین ومجالستهم» ().

وعن أبی أسامة قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «علیک بتقوی الله والورع والاجتهاد وصدق الحدیث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وکونوا دعاةً إلی أنفسکم بغیر ألسنتکم وکونوا زیناً ولا تکونوا شیناً» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «هل تدرون ما حق الجار، ما تدرون من حق الجار إلا قلیلا، ألا لا یؤمن بالله والیوم الآخر من لا یأمن جاره بوائقه، وإذا استقرضه أن یقرضه، وإذا أصابه خیر هنأه، وإذا أصابه شر عزاه، لا یستطیل علیه فی البناء یحجب عنه الریح إلا بإذنه، وإذا اشتری فاکهة فلیهد له، وإن لم یهد له فلیدخلها سرا، ولا یعطی صبیانه منه الشیء یغایظون صبیانه، ثم قال رسول الله صلی الله علیه و اله: الجیران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة، ومنهم من له حقان حق الإسلام وحق الجوار، ومنهم من له حق واحد الکافر له حق الجوار» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من آذی جاره فقد آذانی ومن حاربه فقد حاربنی» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: البر وحسن الجوار زیادة فی الرزق وعمارة فی الدیار» ().

وعن أبی مسعود قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: «حسن الجوار زیادة فی الأعمار وعمارة الدیار» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: أعوذ بالله من جار السوء فی دار إقامة تراک عیناه ویرعاک قلبه إن رآک بخیر ساءه وإن رآک بشر سره» ().

وعن إبراهیم بن أبی رجاء عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «حسن الجوار یزید فی الرزق» ().

وعن زرارة عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «جاءت فاطمة ? تشکو إلی رسول الله صلی الله علیه و اله بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلی الله علیه و اله کربه وقال: تعلمی ما فیها فإذا فیها من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یؤذی جاره ومن کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم ضیفه ومن کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیقل خیراً أو لیسکت» ().

وعن أبی الربیع الشامی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال والبیت غاص بأهله: «اعلموا أنه لیس منا من لم یحسن مجاورة من جاوره» ().

وعن حنان بن سدیر عن أبیه عن أبی جعفر علیه السلام قال: «جاء رجل إلی النبی صلی الله علیه و اله فشکا إلیه أذی من جاره، فقال له رسول الله صلی الله علیه و اله: اصبر، ثم أتاه ثانیةً، فقال له النبی صلی الله علیه و اله: اصبر، ثم عاد إلیه فشکاه ثالثةً، فقال النبی صلی الله علیه و اله: للرجل الذی شکا إذا کان عند رواح الناس إلی الجمعة فأخرج متاعک إلی الطریق حتی یراه من یروح إلی الجمعة فإذا سألوک فأخبرهم، قال: ففعل فأتاه جاره المؤذی له، فقال له: رد متاعک ولک الله علیّ أن لا أعود» ().

وعن عبید الله الوصافی عن أبی جعفر علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: ما آمن بی من بات شبعان وجاره جائع، قال: وما من أهل قریة یبیت وفیهم جائع ینظر الله إلیهم یوم القیامة» ().

وعن سعد بن طریف عن أبی جعفر علیه السلام قال: «من القواصم الفواقر التی تقصم الظهر جار السوء إن رأی حسنةً أخفاها وإن رأی سیئةً أفشاها» ().

وعن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «کل أربعین داراً جیران من بین یدیه ومن خلفه وعن یمینه وعن شماله» ().

وعن جمیل بن دراج عن أبی جعفر علیه السلام قال: «حد الجوار أربعون داراً من کل جانب من بین یدیه ومن خلفه وعن یمینه وعن شماله» ().

الکادر المتخصص

س۱۹: إذا توفر (کادر) مثقف متخصص ولکنه لیس ملتزماً بالإسلام أو کان من أبناء الأدیان الأخری، أو کان من النواصب، أو کان

من المخالفین، فهل یسند إلیه المنصب المحتاج إلی خبرته، أم یفضل علیه المسلم الملتزم حتی إذا لم یکن مؤهلاً لذلک المنصب؟

ج: هذا مجرد فرضٍ فی دولة ذات ملیارین، والکثیر الکثیر متدینون، مضافاً إلی أن الإسلام یهتم بالکفاءات کما یهتم بالإیمان.

قال تعالی?: یومئذٍ یصدر الناس أشتاتاً لیروا أعمالهم ? فمن یعمل مثقال ذرة خیراً یره ? ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره().?

وقال سبحانه?: والعصر ? إن الإنسان لفی خسر ? إلا الذین آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر().?

وقال عزوجل?: إلا الذین آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غیر ممنون().?

وقال جل جلاله?: وأما الذین آمنوا وعملوا الصالحات فیوفیهم أجورهم والله لا یحب الظالمین().?

وقال تعالی?: فأما الذین آمنوا وعملوا الصالحات فیوفیهم أجورهم ویزیدهم من فضله وأما الذین استنکفوا واستکبروا فیعذبهم عذاباً ألیماً ولا یجدون لهم من دون الله ولیا ولانصیراً().?

وقال سبحانه?: وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظیم().?

وقال عز من قائل?: والذین آمنوا وعملوا الصالحات لانکلف نفساً إلا وسعها أولئک أصحاب الجنة هم فیها خالدون().?

وقال جل جلاله?: الذین آمنوا وعملوا الصالحات طوبی لهم وحسن مآب().?

وعن طلحة بن زید قال: سمعت أبا عبد الله الصادق علیه السلام یقول: «العامل علی غیر بصیرة کالسائر علی غیر الطریق ولا تزیده سرعة السیر من الطریق إلا بعدا» ().

وعن الحسن بن زیاد الصیقل قال: سمعت أبا عبد الله الصادق علیه السلام یقول: «لا یقبل الله عزوجل عملا إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة علی العمل ومن لم یعمل فلا معرفة له إن الإیمان بعضه من بعض» ().

وعن جعفر عن أبیه محمد بن علی علیه السلام قال: «إیاکم والجهال من المتعبدین والفجار من العلماء فإنهم فتنة کل مفتون» ().

وعن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله الصادق جعفر بن محمد علیه السلام فی حدیث: «أن رسول الله صلی الله علیه و اله نزل حتی لحد سعد بن معاذ وسوی اللبن علیه وجعل یقول: ناولنی حجراً ناولنی تراباً رطباً یسد به ما بین اللبن فلما أن فرغ وحثا التراب علیه وسوی قبره، قال رسول الله صلی الله علیه و اله: إنی لأعلم أنه سیبلی ویصل إلیه البلاء ولکن الله یحب عبداً إذا عمل عملاً أحکمه» ().

وعن ابن القداح عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: «لما مات إبراهیم بن رسول الله صلی الله علیه و اله رأی النبی صلی الله علیه و اله فی قبره خللاً فسواه بیده، ثم قال: إذا عمل أحدکم عملاً فلیتقن» ().

وعن هشام عن الکاظم علیه السلام أنه قال: «وینبغی للعاقل إذا عمل عملاً أن یستحیی من الله إذ تفرد بالنعم أن یشارک فی عمله أحداً غیره» ().

وعن جابر بن یزید الجعفی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «إن أبا جعفر علیه السلام کان یقول: إنی أحب أن أدوم علی العمل إذا عودته نفسی وإن فاتنی من اللیل قضیته بالنهار وإن فاتنی بالنهار قضیته باللیل وإن أحب الأعمال إلی الله ما دیم علیها فإن الأعمال تعرض کل یوم خمیس وکل رأس شهر وأعمال السنة تعرض فی النصف من شعبان، فإذا عوّدت نفسک عملاً فدم علیه سنة» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «المداومة المداومة فإن الله لم یجعل لعمل المؤمنین غایةً إلا الموت» ().

وعن جعفر عن أبیه عن علی علیه السلام قال: «إیاکم والجهال من المتعبدین والفجار من العلماء فإنهم فتنة کل مفتون» ().

الخبراء الأجانب

س۲۰: فی حال الاستعانة بالخبراء الاجانب، تتعرض الحکومات عادة إلی ضغوط من الدول الکبری لانتقاء (خبراء) معینین لهم ارتباطات سیاسیة بدولهم، وأحیاناً یتم فرض هؤلاء الخبراء بالقوة، فما هو الموقف منهم؟

ج: الأهم والمهم حسب تشخیص شوری الفقهاء المراجع.

شوری الفقهاء المراجع

س۲۱: فی أطروحة (مجلس شوری الفقهاء المراجع) هناک عدة قضایا، یرجی من سماحتکم بیان القول فیها:

من یحدد الفقهاء؟

أ: من له حق تحدید أولئک الفقهاء؟ وإذا اعتمدنا علی عدد المقلدین مثلاً، فإن الوصول إلی حقیقة ذلک العدد أشبه بالمستحیل؟
ج: الحوزات العلمیة والانتخابات الحرة من قبل الأمة.

دور الفقهاء

ب: ما هو دور هؤلاء الفقهاء فی الدولة، وما نظام مجلسهم وحدود اختصاصاتهم وأدوارهم؟ فإذا کانت أدوارهم مطلقة کشأنهم مع مقلدیهم فما أهمیة المجلس إذن؟
ج: التعاون بین الجانبین، مضافاً إلی أن شوری الفقهاء تکون هی المشرف والمرجع فی الأمور العامة کالحرب والسلم ومشاکل الأمة وما أشبه ممالا یختص ببعض المقلدین دون بعض، هذا کله بالإضافة إلی لزوم انتخابهم من قبل الأمة.

السلطة الدینیة والدنیویة

ج: هل یعنی انشاء مجلس شوری الفقهاء، من وجهة نظر سماحة السید المرجع، أن الحکم یسند إلی أهل الاختصاص والکفاءة؟ ویکون المجلس رقیباً علیهم؟ وفی هذه الحالة ألا یعنی ذلک الاعتراف بالحکومة الدنیویة (أو المدنیة) وبالسلطة الدینیة باعتبارهما سلطتین متحکمتین فی البلاد؟
ج: یکون بالتعاون بینهما.

انقلاب السلطة المدنیة

د: فی حال انقلاب السلطة المدنیة علی مجلس شوری الفقهاء، أو علی الإسلام، فهل لدی هذا المجلس الامکانیات الکافیة للقضاء علی الانقلاب؟
ج: لا یکون ذلک مع فرض الأحزاب الحرة والمؤسسات الدستوریة، فإن الانقلابات تکون عادة فی البلاد الدکتاتوریة.

بین شوری الفقهاء ومجلس الأمة

ه: هل لمجلس شوری الفقهاء رقابة علی مجلس الامة (البرلمان) وهؤلاء منتخبون من الشعب أساساً؟ وإذا حدث خلاف بین الطرفین فلمن القول النهائی؟
ج: مجلس شوری الفقهاء أیضاً منتخب من قبل الأمة، ومع الخلاف القول النهائی للأمة، لأنهم المنتخبین لهما.

الإتقان فی العمل

و: ألا يرى سماحة السيد المرجع أن كثرة اللجان والمراكز والهيئات والمؤسسات الأخرى تعرقل عمل الدولة؟ فإذا شرع مجلس الأمة قانوناً ورفعه إلى المجلس الفلانى، ثم يقوم هذا الأخير بدراسته وإبداء ملاحظاته، وقد يعيده إلى مجلس الأمة مرات عديدة، ثم يرفعه إلى مجلس أعلى وآخر أعلى وهكذا إلى أن يصل إلى مجلس شورى الفقهاء المراجع، الذين لهم حق رفضه أو قبوله أو تعديله، ألا يكون هذا تعقيداً لأعمال الدولة بلا مبرر؟ أم أن للسيد المرجع تصوراً آخر؟!

ج: الاتقان مع التأخير أفضل من السرعة الاعتباطية، علماً بأن مع وجود الأحزاب الحرة لا يكون تأخير فى برامج الدولة، مضافاً إلى أن سياسة الدولة الإسلامية مبتنية على الحريات وأصل التساهل والبساطة وعدم التعقيد والروتين الإدارى.

الحقوق الشرعية والدولة الإسلامية

ز: فى حال تأسيس الدولة الإسلامية، ألا تذهب أموال الزكاة والخمس وغيرها إلى ميزانية الدولة، كما كان عليه الحال أيام الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه و اله؟

ج: بل لشورى الفقهاء.

من الذى يمثل الرأى الشرعى؟

ح: إذا اختلف أعضاء مجلس شورى الفقهاء فيما بينهم، فأين الحل؟ فإذا قلنا بالتصويت، ألا يكون ذلك أخذاً برأى البشر فى مقابل رأى الشرع؟ فمثلاً اذا أباح بعض الفقهاء قانون الاصلاح الزراعى وبعضهم منعه، فأين الصواب؟ وكل من الطرفين يقول إنه يمثل الرأى الشرعى؟

ج: شورى الفقهاء المراجع وأى مجلس قانونى لا يضع القانون، فإن واضع القانون هو الشارع المقدس أى الله عزوجل، أما مجلس الشورى وما أشبه فهو يبين المصاديق ويعين طرق التطبيق لتلك القوانين العامة أو الخاصة المذكورة فى الكتاب والسنة، والاختلاف المذكور لا يكون اجتهاداً فى قبال النص، بل فى طرق تطبيق النص، أو الأخذ بهذا النص أو ذاك. مضافاً إلى لزوم الأخذ بأكثرية الآراء عند الاختلاف لدليل الشورى.

لو اختلفت الآراء

ط: فى حالة اختلاف الرأى فى مجلس شورى الفقهاء أليس من المتوقع أن يقوم بعض أعضاء المجلس بتحريض مقلديه لرفض مشروع ما يرى أنه لا يتفق مع المعايير الشرعية التى يؤمن بها؟

ج: مع فرض أنهم عدول مخلصون فيكون الحكم لأكثريتهم، ومع التعددية السياسية تتبع الناس الرأى الأصح.

لا للعنف

ى: وإذا حدث ذلك فهل يجوز استعمال القوة والعنف لرد ذلك التحرك؟!

ج: لا يجوز استخدام العنف وكل ما يوجب تشويه سمعة الإسلام والمسلمين.

ما هو القانون الإسلامى؟

س۲۲: هناك رأى يقول: إن الدولة الإسلامية دولة تحكم بالقانون الإسلامى.. ولكن أين هو ذلك القانون الإسلامى؟ طبعاً هناك

کلام عام بأن القرآن هو الدستور، أو أن هناک مصادر محددة للتشریع، ولکننا رأینا ونری اختلافات فی فهم النصوص، فکیف یمکن حل هذه الإشکالیة من وجهة نظر سماحة السید المرجع؟

ج: ذکرنا فی بعض الکتب عدم صحة ما یسمی الیوم بالدستور، بل یلزم اتباع الأدلة الأربعة: الکتاب والسنة والإجماع والعقل، لما دل علی حجیة کل واحد منهما، فکل قانون یخالف هذه الأدلة بالمباینة أو بالمطلق أو من وجه فهو باطل فی مورد المخالفة. ویکون الاستنباط للفقهاء الجامعی للشرائط وهم أهل الخبرة فی الأمر.

قال تعالی?: فاسألوا أهل الذکر إن کنتم لا تعلمون().?

الإشراف أم التصدی؟

س۲۳: هناک من یری أن دور الفقهاء مقتصر علی الرقابة من بعید، وأن لهم حق النصح لمن یتولی الأمر، کما فعل أمیر المؤمنین علیه السلام والأئمة علیهم السلام من بعده، وبعض الفقهاء ممن سبق عصرنا هذا، وهل یری سماحة السید المرجع أن هذا هو رأی صائب؟ وما سیحصل إذا رفض الحاکم النصیحة؟!

ج: یجوز لشوری الفقهاء المراجع التصدی مع رضایة الأمة بهم واختیارهم عبر الانتخابات الحرة، وبالنسبة إلی النصیحة فمع وجود الأحزاب الحرة وما أشبه فلا یمکن للحاکم رفض الحق.

لو أخذت الحکومة برأی فقیه آخر

س۲۴: ماذا سیکون موقف الفقیه المجتهد إذا أخذت الحکومة برأی فقیه مجتهد آخر له رأی مناقض لرأیه؟ وهل سیلجأ إلی القوة؟ ولم لا یلجأ إلیها وهو یری أن رأی الفقیه الآخر باطل شرعاً أو مبنی علی أساس غیر صحیح فی الاستنباط؟

ج: الرأی فی الأمور العامة لشوری الفقهاء المراجع حسب أکثریة الآراء، لا لفقیه واحد.

من المحاسب؟

س۲۵: إذا ارتکب أحد أعضاء الحوزة العلمیة سواء کان کبیراً أم صغیراً، إثماً أو ذنباً، فمن یقوم بمحاسبته؟ وهل یری سماحة السید المرجع أن یحاسب کبقیة المواطنین؟ وإذا تم ذلک ألا یکون ذلک إساءة لهیبة الحوزة وأعضائها؟ کما لو أن احد أعضاء حزب ما اعتقل بتهمة معینة، فإن فی ذلک إساءة بالغة لحزبه وجماعته؟ وهل یری سماحة السید المرجع تشکیل لجنة من أهل القانون والدرایة لحل مثل هذه الإشکالیات التی تقع فی الحوزات أحیاناً؟

ج: یتعامل معه حسب القانون الإسلامی فی باب القضاء، فإن القضاء أمر مستقل لا یمکن للدولة أن تتلاعب به.

حکومات المسلمین

س۲۶: ما موقف السید المرجع من الحکومات التی تدیر شؤون بلاد المسلمین الیوم؟ وما أفضل طریقة للتعامل معهم؟

ج: یلزم أن تکون الحکومات عبر الانتخابات الحرة، والتعددیة السیاسیة، والشوری، وأن تعمل لتطبیق القوانین الإسلامیة من الحریات والأخوة والأمة الواحدة ورفع الحدود الجغرافیة بین البلدان الإسلامیة وما أشبه.

مفهوم السیاسة

س۲۷: ما مفهوم سماحة السید المرجع للسیاسة؟

ج: إدارة البلاد والعباد.

جاء فی زیارة الجامعة: «السلام علیکم یا أهل بیت النبوة» إلی قوله: «وقادة الأمم وأولیاء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخیار وساسة العباد وأرکان البلاد» ().

وقال الإمام الرضا علیه السلام: «الإمام عالم لا یجهل وراع لا ینکل» إلی أن قال: «مضطلع بالإمامة عالم بالسیاسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدین الله» ().

وقال علیه السلام: «إن الإمامة زمام الدین ونظام المسلمین وصلاح الدنیا وعز المؤمنین إن الإمامة أس الإسلام النامی وفرعه السامی بالإمام تمام الصلاة والزکاة والصیام والحج والجهاد وتوفیر الفیء والصدقات وإمضاء الحدود والأحکام ومنع الثغور والأطراف الإمام یحل حلال الله ویحرم حرام لله ویقیم حدود الله ویذب عن دین الله ویدعو إلی سبیل ربه بالحکمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة» إلی أن قال: «الإمام الأنیس الرفیق والوالد الشفیق والأخ الشقیق والأم البرة بالولد الصغیر ومفزع العباد فی الداهیة النآد الإمام أمین الله فی خلقه وحجته علی عباده وخلیفته فی بلاده والداعی إلی الله والذاب عن حرم الله» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «فلا تجتروا علی الآثام والقبائح من الکفر بالله وبرسوله وبولیه المنصوب بعده علی أمته لیسوسهم ویرعاهم سیاسة الوالد الشفیق الرحیم الکریم لولده ورعایة الحدب المشفق علی خاصته» ().

الضرورات السیاسیة

س۲۸: أحیاناً یضطر السیاسی إلی اللف والدوران بل وقد یکذب، وهذا مما لا یتلائم مع سیرة الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فهل یتم التخلی عن العمل السیاسی إذا ارتبط بذلک؟

ج: السیاسة الإسلامیة نزیهة عن الحرام والکذب والغش والظلم وما أشبه، کما یدل علی ذلک سیرة رسول الله صلی الله علیه و اله والإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فی الحکم.

قال تعالی?: الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم إن الله سریع الحساب()?

وقال عزوجل?: لیجزی الذین أساؤوا بما عملوا ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی()?

وقال جل جلاله?: ووضع الکتاب فتری المجرمین مشفقین مما فیه ویقولون یا ویلتنا ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا یظلم ربک أحدا()?

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «والله ما معاویة بأدهی منی ولکنه یغدر ویفجر ولو لا کراهیة الغدر لکنت من أدهی الناس، ولکن کل غدرة فجرةً، وکل فجرة کفرةً، ولکل غادر لواء یعرف به یوم القیامة» ().

وعن هشام بن سالم رفعه قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «لولا أن المکر والخدیعة فی النار لکنت أمکر الناس» ().

وعن أبی مخنف الأزدی قال: أتی أمیر المؤمنین علیه السلام رهط من الشیعة، فقالوا: یا أمیر المؤمنین لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها فی هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علینا حتی إذا استوسقت الأمور عدت إلی أفضل ما عودک الله من القسم بالسویة والعدل فی الرعیة، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «أتأمرونی ویحکم أن أطلب النصر بالظلم والجور فی من ولیت علیه من أهل الإسلام، لا والله لا یکون ذلک ما سمر السمیر وما رأیت فی السماء نجماً والله لو کانت أموالهم ملکی لساویت بینهم فکیف وإنما هی أموالهم» ().

وقال أمیر المؤمنین فی نهج البلاغة: «لولا حضور الحاضر وقیام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله علی العلماء أن لا یقاروا علی کظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقیت حبلها علی غاربها ولسقیت آخرها بکأس أولها ولألفیتم دنیاکم هذه أزهد عندی من عفطة عنز» ().

أهداف الدولة الإسلامية

س۲۹: ما هدف الدولة الإسلامية أو بالأحرى ما أهدافها؟ وهل يعتبر قضاؤها على الفقر والحرمان من واجباتها الشرعية أم أن الثراء والفقر قدران يجب الرضا بهما حتى على الصعيد الرسمي؟

ج: من واجبات الدولة الإسلامية القضاء على الفقر، والأخذ بيد الأمة نحو التقدم والرقي يوماً بعد يوم.

قال تعالى?: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً().?

وقال سبحانه?: اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ ? وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ? وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ().?

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «القبر خير من الفقر» ().

وقال عليه السلام: «الحرمان خذلان» ().

وقال عليه السلام: «إن الفقر مذلة للنفس، مدهشة للعقل، جالب للهموم» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة» ().

وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر» ().

وقد ورد في الدعاء: «وأعوذ بك من الفقر» ().

وفي دعاء آخر: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة» ().

وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة» ().

الأراضي المغصوبة

س۳۰: هناك أجزاء مغتصبة من دول المسلمين من قبل دول إسلامية أخرى (أو توصف هكذا) فما سبيل حلها؟ وإذا وقعت هذه المشكلة مع دول غير إسلامية (كما في فلسطين) فهل يستخدم نفس ذلك الحل؟ ولماذا؟ وبخاصة أن حكومات المسلمين اليوم، وبشكل عام، أبعد ما يكون عن الإسلام؟.

ج: لا حدود جغرافية بين بلاد الإسلام، ويلزم إلغاء هذه الحدود المصطنعة حتى يكون البلد الإسلامي بلداً واحداً على تفصيل ذكرناه في بعض كتبنا ().

وبالنسبة إلى مثل فلسطين وشعبها المظلوم فيلزم تكريس الوحدة والتعاون بين صفوف الأمة، وحث المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات رادعة للعدوان الصهيوني بل العدوان في كل مكان، وتوفير الحماية اللازمة للشعوب المظلومة والرجوع إلى الأسس الحيوية المذكورة في القرآن الكريم من الشورى والحرية والأخوة الإسلامية والأمة الواحدة والتعددية السياسية وما أشبه.

كما يلزم تشكيل منظمة عالمية إسلامية تعتني بمختلف قضايا الأمة وتطالب بحقوقها المهدورة، واللازم على المسلمين أن يشكلوا تكتلاً داخل البلاد الإسلامية وغيرها كما شكل اليهود تكتلاً في العالم تحت لواء الصهيونية، ثم إنه يلزم أن يأخذ هذا التكتل بأسباب القوة، من الإيمان والعلم والصناعة والمال والسلاح والدعاية وغيرها، فإذا وصلت قوتهم التنظيمية وسائر قواهم بقدر قوة الأعداء

وزودوا بالإيمان، قابلوا بقواهم المادية قوة الغاصبين وبقواهم المعنوية (الإيمان) قوى من وراء اليهود من المستعمرين الشرقيين والغربيين وبذلك يحصل النصر بإذن الله تعالى.

فإن المسجد الأقصى يعد من أهم الأماكن الإسلامية وأقدمها فهو ثانى مسجد بنى على الأرض بعد المسجد الحرام، وقد ولّى المسلمون وجوههم شطره فى الصلاة قبل أن يولّوها شطر المسجد الحرام، ومن هنا عُرف بأولى القبلتين، وقد ازداد ارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى لما حدثت واقعة الإسراء والمعراج التى كانت بداية للصلة الفعلية بين الإسلام والحرم القدسى الشريف، فمن هذا المكان المقدس كان مسرى النبى صلى الله عليه و اله ومعراجه.

وكان للأقصى المبارك وما زال دوراً اجتماعياً مهماً، فلم يكن الأقصى مجرد مسجد يلتقى فيه المسلمين لتأدية الواجبات العبادية فحسب وإنما هو الملتقى الاجتماعى الوحيد لشتى فئات الناس فضلاً عن سائر الزوّار والسواح الذين يصلون إليه بالمئات خلال الأسبوع الواحد.

وبعبارة أخرى الأقصى هو المدرسة الاجتماعية العظمى فى فلسطين المسلمة، وفى هذه المدرسة المباركة تلتقى فئات المجتمع وتتعارف الشعوب والطوائف الأخرى فلا يكاد يمر يوم إلا ويقبل أناس جدد ويحلون بين المسلمين هناك.

ومن هنا كان اليهود يؤكدون على اغتصاب الأقصى، فهم يرمون بذلك شل هذه الموجة الاجتماعية بل القضاء عليها ونسفها من الوجود بحيث يغدو المجتمع مشتتاً لا تربطه أية علاقة فيصبح من السهل اليسير لهم القضاء على فئاته والاستيلاء عليهم.

وبالفعل، فقد وصلوا إلى هذه الغاية وشتتوا المجتمع إثر استيلائهم على القدس وطردهم للمسلمين عنه بتلك الصورة المفجعة الدامية التى أقرحت قلوب المسلمين كافة.

نسأل من الله العلى القدير أن يخلص القدس والمسجد الأقصى من دنس الغزاة المحتلين وعلى أيدى أبناء الإسلام المجاهدين إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قم المقدسة محمد الشيرازى

إصدارات جديدة

للإمام الشيرازى رحمة الله عليه

۱. فقه العولمة

۲. من الآداب الطبية

۳. اللاعنف فى الإسلام

۴. من كرامات الأولياء

۵. خطط الغرب فى بلاد الإسلام

۶. استفتاءات حول القرآن الكريم والشعائر الحسينية

۷. حكم حول العدل

۸. شخصية المؤمن

۹. الزواج

۱۰. عيد الغدير

۱۱. رسالة أحكام الصوم

۱۲. الإمام زین العابدین علیه السلام قدوة الصالحین

۱۳. کیف نزوج العازبات؟

۱۴. اللاعنف منهج وسلوک

۱۵. الشیعة والحکم فی العراق

۱۶. کفاحنا

۱۷. تفسیر تبیین القرآن

۱۸. شرح الصحیفة السجادیة

۱۹. الاستفتاءات الدمشقیة

۲۰. کیف ولماذا أخرجنا من العراق؟

۲۱. مقومات رجل الدین

۲۲. کلمات حول نهضة المسلمین

۲۳. القرن الحادی والعشرون وتجدید الحیاة

۲۴. فلسفة الحج

۲۵. قبس من شعاع الإمام الحسین علیه السلام

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

() المناقب: ج۱ ص۵۶ فصل فیما لاقی من الکفار فی رسالته.

() سورة الکهف: ۱۰۹.

() سورة لقمان: ۲۷.

() راجع تفسیر مجمع البیان للشیخ الطبرسی.

() بحار الأنوار: ج۲ ص ۲۸۰ ب۳۳ ح۴۴.

() سورة الحجر: ۹.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() الأمالی للطوسی: ص۱۳۶ المجلس ۵ ح ۲۲۰.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: ۲۱۱.

() الخصال: ج۲ ص ۶۲۰ علم أمیر المؤمنین علیه السلام أصحابه فی مجلس واحد أربعمائة باب ح ۱۰.

() الاختصاص: ص۲۲۶ حدیث فی زیارة المؤمن لله.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: ۱۶۱.

() راجع تفسیر العیاشی: ج۱ ص۲۰۵ من سورة آل عمران.

() علل الشرائع: ج۲ ص۵۵۹ ب۳۴۹ ح۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۳۹ ب۲۱ ح۱۵۵۸۳.

() المحاسن: ج۲ ص۶۰۱ کتاب المنافع ب۳ ح۱۸.

() مستدرک الوسائل: ج۸ ص۳۴۳-۳۴۴ ب۲۱ ح۹۶۱۵.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۱۰۴ ب۴۸ ضمن ح۳۷.

() للتفصيل راجع كتاب (الحاجة إلى علماء الدين)، (إلى الحوزات العلمية)، (إلى الوكلاء فى البلاد)، (رسالة المساجد والحسينيات) وغيرها.

() يقع الكتاب فى ۸۸ صفحة، من إصدارات مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر عام ۱۴۲۲ ه/ ۲۰۰۱م.

() سورة البقرة: ۲۵۶.

() سورة آل عمران: ۲۰.

() سورة النحل: ۱۲۵.

() سورة العنكبوت: ۴۶.

() سورة البقرة: ۱۷۰.

() سورة طه: ۱۲۴.

() سورة الأعراف: ۱۵۷.

() سورة الممتحنة: ۸.

() سورة المائدة: ۵۶.

() سورة المطففين: ۲۶.

() غوالى اللآلى: ج۳ ص۲۶۶ ق۲ باب السبق والرماية ح۵.

() المحاسن: ج۱ ص۲۶۸ ب۳۶ ح۳۵۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۵ ق۱ ب۶ ف۴ الإخلاص فى العمل وآثاره ح۲۹۰۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۱۷ ق۳ ب۴ ف۱ ح۷۳۲۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۲۴ ق۳ ب۴ متفرقات أخلاقى ح۷۵۲۶.

() الكافى: ج۲ ص۱۹۵ باب قضاء حاجة المؤمن ح۱۰.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۲۸۹.

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۲۰۴ ما يدل مؤاخذة الشيعة بمظالم العباد المؤمنين ح۹۴.

() الصراط المستقيم: ج۳ ص۱۳ تتمة ب۱۲.

() الشذى: الضرب والشر.

() معرة الجيش: أذاه.

() نهج البلاغة، الرسائل: ۶۰ ومن كتاب له عليه السلام إلى العمال الذين يطأ الجيش عملهم.

() تحف العقول: ص۲۵۶ رسالته عليه السلام المعروف برسالة الحقوق.

() مكارم الأخلاق: ص۴۲۴ ب۱۲ ف۱.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۱ ب۱ ح۲.

() الغارات: ج۲ ص۴۳۱ مسير جارية بن قدامة.?

() الأمالى للصدوق: ص۴۶۵-۴۶۶ المجلس ۷۱ ح۶.

() بحار الأنوار: ج۱۶ ص۲۱۷ ب۹ ذيل ح۵.

() غوالی اللآلی: ج۲ ص۲۴۱ ب۲ باب الجهاد ح۸.

() الخُرْص والخِرْص: القُرط بحبة واحدة، وقیل: هی الحلقة من الذهب والفضة (لسان العرب: ج۷ ص۲۲ مادة خرص).

() الأوضاح: حلی من الدراهم الصحاح (لسان العرب: ج۲ ص۶۳۵ مادة وضح).

() الاحتجاج: ج۱ ص۱۷۶ ومن کلام له علیه السلام یجری مجری الاحتجاج مشتملاً علی التوبیخ لأصحابه.

() القُلُب: بضمتین، جمع قُلْب بالضم فسکون، السوار المُصْمت.

() رُعُثها: بضم الراء والعین، جمع رِعاث ورِعاث جمع رَعْثة: وهو ضرب من الخرز.

() نهج البلاغة، الخطب: ۲۷ ومن خطبة له علیه السلام وقد قالها یستنهض بها الناس حین ورد خبر غزو الأنبار بجیش معاویة.

() فقه القرآن: ج۲ ص۱۶ باب کیفیة الحکم بین أهل الکتاب.

() تهذیب الأحکام: ج۸ ص۵۸ ب۳ ح۱۰۹.

() وسائل الشیعة: ج۲۶ ص۱۵۸ ب۴ ح۳۲۷۱۲.

() الاستبصار: ج۴ ص۱۴۸ ب۹۱ ح۱۱.

() مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۲۳۴ ب۲ ح۲۱۲۲۰.

() غوالی اللآلی: ج۳ ص۵۱۴ ق۲ باب المواریث ح۷۵.

() غوالی اللآلی: ج۳ ص۵۱۴ ق۲ باب المواریث ح۷۶.

() غوالی اللآلی: ج۳ ص۵۱۴ ق۲ باب المواریث ح۷۷.

() تهذیب الأحکام: ج۷ ص۴۷۲ ب۴۱ ح۹۹.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۸۰ ب۲۶ ح۲۰۰۲۴، والوسائل: ج۱۷ ص۲۹۹ ب۹۵ ح۲۲۵۸۰.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۸۷ ب۹۳ ح۲۷۵.

() سورة التوبة: ۱۱۹.

() سورة البقرة: ۱۲۴.

() الکافی: ج۱ ص۱۹۹ باب نادر جامع فی فضل الإمام وصفاته ح۱.

() ثواب الأعمال: ص۲۶۰ عقاب الظلمة وأعوانهم.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۳۴۵ ب۸۱ ح۴۰.

() أعلام الدین: ص۳۱۵ من کلام أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام.

() روضة الواعظین: ج۲ ص۴۴۶ مجلس فی ذکر وبال الظلم.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۱۱ باب ذکر جمل من مناهی النبی ? ح۴۹۶۸.

() المناقب: ج۱ ص۲۵۸ باب الإمامة، فصل فی مفسداتها.

() وسائل الشیعة: ج۱۷ ص۹۴ ب۵ ح۲۲۰۶۶.

() الکافی: ج۱ ص۱۷۵ باب طبقات الأنبیاء والرسل والأئمة ? ح۱.

() الاختصاص: ص۲۲ حدیث الغار.

() غوالی اللآلی: ج۱ ص۳۶۶ ب۱ المسلک الثانی ح۶۱.

() المناقب: ج۱ ص۲۴۵ باب الإمامة، فصل فی شرائطها.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۵۵-۵۶ ب۸۰ ح۲۰۹۶۵، والوسائل: ج۱۷ ص۱۷۷-۱۷۸ ب۴۲ ح۲۲۲۹۰.

() المناقب: ج۱ ص۲۴۶ باب الإمامة، فصل فی شرائطها.

() سورة ص: ۲۶.

() سورة النحل: ۱۲۸.

() إرشاد القلوب: ج۲ ص۳۲۱-۳۲۲ فی فضائله من طریق أهل البیت.?

() انظر موسوعة الفقه: کتاب القواعد الفقهیة.

() سورة القصص: ۶۸.

() تفسیر القمی: ج۲ ص۱۳۴، سورة القصص.

() تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان: ج۲ ص۸۲ سورة القصص.

() إرشاد القلوب: ج۲ ص۳۲۲ فی فضائله من طریق أهل البیت.?

() یقع الکتاب فی ۲۹ صفحة ۱۷×۱۲، ألفه الإمام الشیرازی ? فی قم المقدسة بتاریخ ۱۵ ربیع الأول ۱۴۰۳ه، وطبع أکثر من مرة، منها طبعة مؤسسة الفکر الإسلامی قم المقدسة ۱۴۱۲ه وقد ترجم إلی الفارسیة تحت عنوان (بسوی اتحاد أمت إسلامی).

() الکافی: ج۲ ص۱۱۹ باب الرفق ح۵.

() تهذیب الأحکام: ج۱ ص۲۹۹ ب۱۳ ح۴۱.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۶۵ ق۳ ب۲ ف۳ الخرق ح۵۷۳۱.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۶۵ ق۳ ب۲ ف۳ الخرق ح۵۷۳۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۰۳ ق۳ ب۳ ف۵ آثار أخری للغضب ح۶۹۰۰.

() قصص الأنبیاء للراوندی: ص۲۷۴-۲۷۵ ب۱۸ ف۷ ح۳۳۲.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۸ ق۶ ب۵ ف۱ بعض آثار الظلم ح۱۰۴۷۳.

() صحیح مسلم: ج۴ ص۲۰۰۳ باب فضل الرفق ح۲۵۹۳، تحقیق: محمد فؤاد عبد الباقی، نشر: دار إحیاء التراث العربی بیروت.

() سورة المائدة: ۲.

() سورة المائدة: ۸.

() بحار الأنوار: ج۶۶ ص۳۵۱ ب۳۸.

() سورة الممتحنة: ۸.

() من إصدارات مرکز الرسول الأعظم ? للتحقیق والنشر بیروت ط۱ عام ۱۴۱۹ه/ ۱۹۹۹م، ویقع الکتاب فی ۴۸ صفحة من الحجم المتوسط.

() سورة الأنبیاء: ۱۰۷.

() سورة القلم: ۵۲.

() سورة یوسف: ۱۰۴، سورة ص: ۸۷، سورة التکویر: ۲۷.

() سورة الفرقان: ۱.

() سورة آل عمران: ۹۶.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۶ ب۱ ح۱۵۴۹۷.

() الجعفریات: ص۱۵۹ باب وجوب حق الدعوة.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۲۰۶-۲۰۷.

() سورة البقرة: ۸۳.

() مصابیح الشریعة: ص۴۲ ب۱۹.

() بحار الأنوار: ج۷۴ ص۱۳۶ ب۶ ح۴۴.

() مصادقة الإخوان: ص۴۸ باب المؤمن أخو المؤمن ح۲.

() الکافی: ج۲ ص۱۶۹ باب حق المؤمن علی أخیه وأداء حقه ح۲.

() مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۲۱۷-۲۱۸ ب۱۴ ح۱۳۹۲۴.

() الکافی: ج۲ ص۱۶۶ باب أخوة المؤمنین بعضهم لبعض ح۶.

() مصادقة الإخوان: ص۵۳ باب ثواب قضاء حوائج الإخوان.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۳۵۸ ب۲۵ ح۲۱۷۵۷.

() الکافی: ج۲ ص۶۳۷ باب حسن المعاشرة ح۲.

() الکافی: ج۲ ص۶۳۹ باب من یجب مصادقته ومصاحبته ح۶.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: ۱۳۴.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۸۶-۸۷ ب۵۷ ح۱۵۷۰۹.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۴۸ ب۱۵ ح۴۵.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۲۰۸.

() جامع الأخبار: ص۱۶۲ ف۱۲۷ فی التعصب.

()مستدرک الوسائل: ج۹ ص۹۹ ب۱۲۵ ح۱۰۳۳۵.

() ثواب الأعمال: ص۱۴۸ ثواب معاونة الأخ ونصرته.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۲۹۲ ب۱۵۶ ح۱۶۳۳۶.

() سورة النساء: ۱۱۲.

() مستدرک الوسائل: ج۹ ص۱۲۷ ب۱۳۳ ح۱۰۴۴۵.

() الکافی: ج۲ ص۳۵۷-۳۵۸ باب الغیبة والبهت ح۵.

() سورة طه: ۱۲۴.

() الکافی: ج۵ ص۵۸-۵۹ باب الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر ح۱۰.

() سورة الشوری: ۴۲.

() الکافی: ج۵ ص۵۵-۵۶ باب الأمر بالمعروف ح۱.

() مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۸۱ ب۱ ح۱۳۸۲۷.

() الکافی: ج۵ ص۵۷ باب الأمر بالمعروف ح۶.

() وسائل الشیعة: ج۱۶ ص۱۲۴ ب۱ ح۲۱۱۴۶.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۱۷۷ ب۸۰ ح۸.

() وسائل الشیعة: ج۲۰ ص۴۵ ب۱۲ ح۲۴۹۹۳.

() الکافی: ج۵ ص۳۳۱ باب من سعی فی التزویج ح۲.

() سورة النور: ۳۲.

() سورة النساء: ۱۳۰.

() الکافی: ج۵ ص۳۳۱ باب أن التزویج یزید فی الرزق ح۶.

() وسائل الشیعة: ج ۲۰ ص۴۲ ب ۱۰ ح۲۴۹۸۴.

() الکافی: ج۵ ص۳۳۱ باب أن التزویج یزید فی الرزق ح۶.

() الکافی: ج۵ ص۸۷ باب إصلاح المال وتقدیر المعیشة ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۱۷ ص۶۳ ب۲۱ ح۲۱۹۸۸.

() الکافی: ج۵ ص۸۷ باب إصلاح المال وتقدیر المعیشة ح۴.

() الکافی: ج۵ ص۸۸ باب من کدّ علی عیاله ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۱۸۳ ب۴ ح۲۰۲۳۰.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۳۷۱ ب۵۹ ح۱۸.

() الکافی: ج۲ ص۵۶ باب المکارم ح۳.

() سورة الروم: ۳۰.

() سورة محمد: ۷-۱۱.

() سورة الأعراف: ۱۲۸، سورة القصص: ۸۳.

() نهج البلاغة، الرسائل: ۴۷ من وصیة له علیه السلام للحسن والحسین ? لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله).

() سورة المائدة: ۱.

() سورة البقرة: ۱۰۰.

() سورة البقرة: ۱۷۷.

() سورة الإسراء: ۳۴.

() سورة مریم: ۵۴.

() سورة النحل: ۹۰-۹۱.

() سورة المؤمنون: ۸، سورة المعارج: ۳۲.

() سورة التوبة: ۴.

() سورة الأنفال: ۵۶-۶۲.

() سورة الممتحنة: ۷-۹.

() سورة البقرة: ۱۹۰.

() بحار الأنوار: ج ۲۰ ص۳۱۹ - ۳۲۰ ب ۲۰.

() تفسیر القمی: ج۲ ص۳۱۱ صلح الحدیبیة.

() إعلام الوری: ۱۲۳ ب۴.

() سورة آل عمران: ۵۹-۶۱.

() بحار الأنوار: ج۲۱ ص۳۳۶-۳۳۸ ب۳۲ ح۱.

() یقع الکتاب فی ۱۲۰ صفحة ۲۰×۱۴ من تألیفات سماحته فی الکویت، ط۱: دار میثم للطباعة والنشر، طهران إیران. ط۲: مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر، بیروت لبنان، ۱۴۲۱ه ۲۰۰۱م.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة المؤمنون: ۵۲.

() مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۹-۱۰ ب۲ ح۱۵۹۵۳.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۶۹ باب حد السرقة ح۵۱۲۵.

() الكافی: ج۵ ص۲۹ باب وصية رسول الله ? وأمير المؤمنين عليه السلام فی السرايا ح۶.

() دعائم الإسلام: ج۲ ص۲۵۱ کتاب النکاح ف۱۳ ح۹۴۷.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۱۶۲ ب۷۵ ح۶.

() الاستبصار: ج۳ ص۱۸۳ ب۱۱۸ ح۶.

() وسائل الشيعة: ج۲۸ ص۳۱۸ ب۴ ح۳۴۸۵۳.

() غوالی اللآلی: ج۳ ص۳۶۷ باب النکاح ح۳۴۱.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۱۶۰ ب۷۴ ح۴.

() مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۲۱۶ ب۶ ح۲۱۱۸۵.

() دعائم الإسلام: ج۲ ص۲۵۲ کتاب النکاح ف۱۳ ح۹۵۳.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() الكافی: ج۲ ص۳۴۶ باب قطيعة الرحم ح۱.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۱۳۳ ب۳ ح۱۰۲.

() الكافی: ج۲ ص۳۴۶-۳۴۷ باب قطيعة الرحم ح۳.

() وسائل الشيعة: ج۲۳ ص۲۰۷-۲۰۸ ب۴ ح۲۹۳۸۲.

() الكافی: ج۲ ص۳۴۷ باب قطيعة الرحم ح۵.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۳۷۳ ب۱۴۹ ح۱۶۲۹۰.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۱۳۷-۱۳۸ ب۳ ح۱۰۷.

() الكافی: ج۲ ص۳۴۸ باب قطيعة الرحم ح۸.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۲۳۸ ب۱۳۶ ح۱۶۱۸۹.

() بحار الأنوار: ج۷۰ ص۴۰۷ ب۱۴۵ ح۱۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۲۳۹ ب۱۳۶ ح۱۶۱۹۳.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۲۴۰ ب۱۳۶ ح۱۶۱۹۶.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۶۹ ب۲۱ ح۲۰۰۰۳.

() راجع تفسير القمی: ص۲۶۰ سورة الأنفال – غزوة بدر.

() الكافی: ج۴ ص۲۲۵-۲۲۶ باب أن الله عزوجل حرم مكة حين خلق السماوات والأرض ح۳.

() راجع شرح نهج البلاغة: ج۱۸ ص۹-۱۰ ذكر بقية الخبر عن فتح مكة.

() انظر وقعة صفين: ص۵۱۸-۵۱۹ معاملة الأسرى.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۱۲۱ باب المسلم يقتل الذمی أو العبد أو المدبر ح۵۲۵۰.

() الكافی: ج۵ ص۳۰ باب وصية رسول الله ? وأمير المؤمنين عليه السلام فی السرايا ح۹.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۷۴ ب۲۴ ح۲۰۰۱۲.

() بحار الأنوار: ج۴۴ ص۳۲۵ ب۳۷ ح۲.

() نهج البلاغة، الخطب: ۲۰۰ من کلام له علیه السلام فی معاویة.

() الکافی: ج۲ ص۳۳۶ باب المکر والغدر والخدیعة ح۱.

() سورة النحل: ۱۱۲.

() سورة إبراهیم: ۱۵.

() سورة المائدة: ۱.

() سورة البقرة: ۱۷۷.

() سورة الإسراء: ۳۴.

() سورة مریم: ۵۴.

() سورة المؤمنون: ۸، سورة المعارج: ۳۲.

() تهذیب الأحکام: ج۷ ص۳۷۱ ب۳۱ ح۶۶.

() الکافی: ج۵ ص۱۶۹ باب الشرط والخیار فی البیع ح۱.

() مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۳۱۶ ب۳۷ ح۱۳۱۳۹.

() الخصال: ج۱ ص۱۲۳-۱۲۴ باب الثلاثة ح۱۱۸.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۹۴ ب۴۷ ضمن ح۹، والبحار: ج۷۴ ص۱۱۵ ب۶ ح۵.

() الأمالی للشیخ الطوسی: ص۲۲۹ المجلس۸ ح۴۰۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۵۲ ق۳ ب۲ ف۲ الوفاء بالنذر ح۵۲۷۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۵۲ ق۳ ب۲ ف۲ الوفاء بالنذر ح۵۲۸۴.

() سورة الممتحنة: ۸.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۴۱۱ ب۳۰ ح۲۲.

() الکافی: ج۲ ص۷۷ باب الورع ح۹.

() روضة الواعظین: ج۲ ص۳۸۸-۳۸۹ مجلس فی ذکر حقوق الإخوان والأقرباء.

() مستدرک الوسائل: ج۸ ص۴۲۴ ب۷۲ ح۹۸۷۹.

() مستدرک الوسائل: ج۸ ص۴۲۵-۴۲۶ ب۷۳ ح۹۸۸۴، مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۴۲۴ ب۳۲ ح۱۴۵۰۷.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۱۲۹ ب۸۷ ح۱۵۸۴۶.

() الکافی: ج۲ ص۶۶۹ باب حق الجوار ح۱۶.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۱۲۳ ب۸۵ ح۱۵۸۳۱.

() بحار الأنوار: ج۴۳ ص۶۱-۶۲ ب۳ ح۵۲.

() الکافی: ج۲ ص۶۶۸ باب حق الجوار ح۱۱.

() بحار الأنوار: ج۲۲ ص۱۲۲ ب۳۷ ح۱۹.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۱۲۹-۱۳۰ ب۸۸ ح۱۵۸۴۹.

() الکافی: ج۲ ص۶۶۸ باب حق الجوار ح۱۵.

() وسائل الشیعة: ج۱۲ ص۱۳۲ ب۹۰ ح۱۵۸۵۶.

() الکافی: ج۲ ص۶۶۹ باب حد الجوار ح۲.

() سورة الزلزلة: ۶-۸.

() سورة العصر: ۱-۳.

() سورة الزیتون: ۶.

() سورة آل عمران: ۵۷.

() سورة النساء: ۱۷۳.

() سورة المائدة: ۹.

() سورة الأعراف: ۴۲.

() سورة الرعد: ۲۹.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۴۰۱-۴۰۲ ومن ألفاظ رسول الله ? الموجزة التی لم یسبق إلیها ح۵۸۶۴.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۶-۲۰۷ ب۵ ح۲.

() قرب الإسناد: ص۳۴.

() وسائل الشیعة: ج۳ ص۲۳۰ ب۶۰ ح۳۴۸۴.

() وسائل الشیعة: ج۳ ص۲۲۹ ب۶۰ ح۳۴۸۳.

() مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۱۳ ب۱۲ ح۱۲۳.

() بحار الأنوار: ج۸۴ ص۳۷ ب۱ ح۲۵.

() مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۳۰ ب۱۹ ح۱۷۷.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۷ ب۵ ح۳.

() سورة النحل: ۴۳، سورة الأنبیاء: ۷.

() من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۶۱۰ زیارة جامعة ح۳۲۱۳.

() الاحتجاج: ج۲ ص۴۳۶ احتجاجه علیه السلام فیما یتعلق بالإمامة.

() الکافی: ج۱ ص۲۰۰ باب نادر جامع فی فضل الإمام وصفاته علیه السلام ح۱.

() بحار الأنوار: ج۸ ص۳۰۰ ب۲۴ ح۵۵.

() سورة غافر: ۱۷.

() سورة النجم: ۳۱.

() سورة الکهف: ۴۹.

() نهج البلاغة، الخطب: ۲۰۰ من کلام له علیه السلام فی معاویة.

() الکافی: ج۲ ص۳۳۶ باب المکر والغدر والخدیعة ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۱۰۵-۱۰۶ ب۳۹ ح۲۰۰۷۷.

() نهج البلاغة، الخطب: ۳ من خطبه له علیه السلام وهی المعروفة بالشقشقیة.

() سورة الإسراء: ۷۰.

() سورة إبراهیم: ۳۲-۳۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۶۵ ق۵ ب۳ ف۱ ح۸۲۱۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۶۵ ق۵ ب۳ ف۱ ح۸۲۱۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۶۵ ق۵ ب۳ ف۱ ح۸۲۲۳.

() الكافى: ج۲ ص۸۴ باب العبادة ح۶.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۳۶۵-۳۶۶ ب۵۵ ح۲۰۷۵۷.

() مستدرك الوسائل: ج۹ ص۳۸۷ ب۱۴ ح۱۱۱۴۳.

() تهذيب الأحكام: ج۵ ص۱۰۲ ب۹ ح۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۶ ص۹۴ ب۹۵ ح۲۱۰۷۳.

() انظر كتاب (لا للحدود الجغرافية).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹